

خ

من قلب إديلب العز
مجلة بلاغ الشهرية

عام هجري جديد

هو سماكم المسلمين

وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها

قراءة في التطبيع العربي الإيراني



هل الولايات المتحدة جادة في تجنيد الكثير من العملاء؟



مجلة شهرية تصدر من قلب أدب العز شمال سوريا الحبيبة
في أرض الشام المباركة قلب العالم الإسلامي وتقرؤون فيها:

الصفحة	الكاتب	العنوان	
2	كلمة التحرير	عام هجري جديد	
3	الشيخ محمد سمير	وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها	الركن الدعوي
12	الشيخ رامز أبو المجد الشامي	الملك الخفي	
15	أبو جلال الحموي	إدلب في شهر ذي الحجة 1444هـ	صدى أدلب
16	أبو محمد الجنوبي	لقطة شاشة	
19	د. أبو عبد الله الشامي	هل الولايات المتحدة جادة في تجنيد الكثير من العملاء؟	كنايات فكرية
22	الأستاذ حسين أبو عمر	قراءة في التطبيع العربي الإيراني	
26	الأستاذ أبو يحيى الشامي	هو سماكم المسلمين	
29	الأستاذة خنساء عثمان	الثلث الجنة	ركن المرأة
32	الأستاذ غياث الحلبي	الأسير (7)	الواحة الأدبية

مشرف التحرير

أبو شعيب طلحة المسير

عمر وعمر

1445

عام هجري مضى بأفراحه وأحزانه، وآماله وآلامه، وانتصاراته وانكساراته، وأطل عام جديد لا زال سحج الغيب مسدلا عليه سوى ما تكشف عن أيامه الأول فقط.

عام انقضى من عمر الظالمين كما انقضى من عمر المظلومين فذهبت اللذائذ والآلام وبقيت الحسنات والسيئات.
عام انقضى وقد استشهد من المسلمين أخيار أبرار وهلك من الكفرة فجار أشرار فربح الأولون وما ضرهم ما فقدوا من الدنيا ومتعها، وخسر الآخرون وما نفعهم ما ادخروا من أموال، وما جندوا من أجناد وما تبوؤوا من مناصب.
عام انقضى سلت فيه أحزان قوم وتجددت لآخرين، وحدثت أفراح لأناس وتقادمت عند آخرين.
عام انقضى دارات فيه فصول السنة الأربعة، وفيها الحرارة واليبوسة والبرودة والرطوبة، فيها التغير والتبدل والزوال والتجدد.

عام انقضى وسينقضي بعده أعوام كما انقضت قبله فخذ من ذلك بعبرتين:
الأولى: لا دوام لحال في الدنيا فإياك أن تغتر بها وتركن إلى متاعها فهي أغدر من اليهود، وإياك والظلم فلعل من تظلمه اليوم يكون له اليد الطولى عليك غدا.
الثانية: قصر البقاء فيها فاحرص على شغل عمرك فيها بالطاعة واحذر من تضييعه في المعاصي أو في ما لا يعود عليك بنفع.

أتاتورك

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد؛

من سمات الطغيان الظاهرة سمة "النفعية وعبادة الهوى" فالمصلحة الشخصية هي الهدف الغائي الذي لا يمكن أن يتغير بل هو راسخ رسوخ الجبال الرواسي، وكل ما سواه فهو عرضة للتعديل والتغيير، ولذا لا عجب أن ترى الطاغية يتلون في محيطه تلون الحرباء بين مختلف النباتات، وليس مستنكرا أن تجده يأتي الشيء ونقيضه طالما أن كليهما يخدم مصلحته، ولا غرو أن تبصره يستشنع أمورا على غيره أشد الاستشناع فإذا كان فعلها من مقتضيات مصلحته صارت تلك المستقبحات بالأمس مستحسنات دون شك فيها.

ومن الطبيعي أن تجد الطاغية يربي المنافقين على عينه ويقرب المتزلفين الذين يكيلون له المديح على كل فعل من أفعاله مهما جرمته الشرائع السماوية واستقدرته الطباع السوية ورفضته الأخلاق البشرية.

وبما أن الطاغية لا يرى سوى نفسه أهلا للقيادة والريادة فمن البدهي أن ينسب كل فعل يفعله إلى مقتضيات المصلحة العامة ومتطلبات الأمة وإرادتها، حتى لو كانت الأمة والمصلحة العامة ترفضان ذلك وتأييبانه فالأمة يجب أن تعترف بأنها أمام الطاغية قاصرة سفيهة(1) تحتاج إلى وليّ يهتم بشؤونها ويأخذ بيدها إلى بر الأمان وقد يضطر أحيانا إلى القسوة فيسفك دماءها ويستعبد أحرارها ويسرق أموالها ويسومها سوء العذاب ومع ذلك فيجب على الأمة أن تتقبل ذلك راضية شاكرة فليس ذلك إلا لأجل مصلحتها وعليها دائما أن تضع نصب عينها قول الشاعر:

فقسا ليزدجروا ومن يك راحما ** فليقس أحيانا على من يرحم**

وأراني قد أطلت في المقدمة عليك وضقت ذرعا بذلك وتريد مثلا واضحا جليا على ذلك فهأكه - لا عدمت نيل الخير -

(1) ليس هذا مبالغة من القول بل هو ما صرح به أتاتورك نفسه إذ قال عام 1932: فليترك الشعب السياسة جانبا في الوقت الحاضر وليضع همه في الزراعة والتجارة إني ينبغي أن أحكم هذه البلاد عشرة أعوام أو خمسة عشر عاما أخرى وبعدها أستطيع أن أطلق للناس حرية الرأي (الذئب الأغبر ص 225)

إنه عدو الله وعدو دينه، مبدل الشريعة، وملغي الخلافة، أشأم مولود على الأمة في القرن التاسع عشر الميلادي مصطفى كمال أتاتورك عليه لعائن الله تترى إلى يوم الدين(2)

مع أن أتاتورك كان من صغره ماجنا مهتكا لم يعرف بالمحافظة على الفرائض والشرائع إلا أنه سارع إلى اتخاذ الشريعة والجهاد ستارا لأطماعه ليكسب تعاطف الأمة والتفافها حوله بعد احتلال الحلفاء للعاصمة اسطنبول ففي رسالة أرسلها إلى الصدر الأعظم علي رضا باشا قال: "إذا قطعت وسائل الاتصال والمخابرة مع اسطنبول من قبل الإنكليز فسنقوم نحن بإعلان الجهاد القومي والجهاد الديني"(3) ولما افتتح مجلس الأمة التركي جاء في بنود منهاجه:

"سيبدأ من الآن في جميع أرجاء الوطن المقدس والجريح بقراءة القرآن والبخاري الشريف وستتلى الصلوات من فوق المنابر في يوم الجمعة بعد الآن. وعندما تتلى الأسماء السلطانية لمولانا وسلطاننا وخليفتنا فستتلى الأذعية من أجل خلاص حضرته السامية ومن أجل خلاص بلده وخالص رعيته ووصولهم إلى السعادة في أقرب فرصة. وبعد صلاة الجمعة يتم ختم القرآن وتعطى المواعظ حول ضرورة إيفاء كل فرد للواجبات الوطنية التي سيكلف بها من قبل مجلس الأمة وحول أهمية وقدسية كفاح أمتنا في سبيل إنقاذ المقام العالي للسلطنة والخلافة وإنقاذ الوطن المحرر. ثم يتوجه بعد ذلك بالدعاء من أجل خلاص وسلامة خليفتنا وسلطاننا ومن أجل خلاص وسلامة ديننا"(4)

بل أن أتاتورك أعلن براءته من فصل السلطنة عن الخلافة وقال في الخطبة الأولى التي ألقاها في مجلس الأمة: "لكون مقام السلطنة مقام الخلافة في الوقت نفسه فإن سلطاننا هو رئيس الجمهور المسلمين. إن الغاية الأولى لجهادنا لا تستهدف الفصل بين مقام السلطنة ومقام الخلافة بل تستهدف الإعلان للأعداء بأن إرادة الأمة ضد هذا الفصل وتهدف تخليص هذه المقامات المقدسة من الأسر الأجنبي لإنقاذ صلاحيات أولي الأمر من ضغط الأعداء"(5)

"وفي اليوم التالي أصدر مصطفى كمال إعلانه الأول إلى الأمة بصفته رئيسا للجمعية المليية الكبرى وقال: "إننا نحن نواب الأمة نقسم بالله ورسوله بأن الادعاء بأننا متمردون على السلطان والخليفة افتراء وأنا لا نريد إلا خلاص بلدنا من المصير الذي حلّ بالهند ومصر"(6) "وطمان السلطان : أننا ملتفون حول مقامكم السامي الذي تتعلق به أفئدتنا إلى الأبد"(7) بل "كان الشعار الذي اتخذوه لبعث همم الأهالي واستنفارهم خلفهم هو: إن الكفار قادمون ... سيحبسونكم على لبس القبعة وسيدوسون على القرآن وسيعدون على أعراض زوجاتكم وأمهاتكم وبناتكم."

فعندما كان التمسح بالجهاد والشريعة والخلافة تخدمه كان يتظاهر بما ويدعو لها ولما انتهت مصلحته منها ولم يعد هواه بحاجة إليها أعلن كفره بها فقال: "أليس من أجل الخلافة والإسلام ورجال الدين قاتل القرويون الأتراك وماتوا طيلة خمسة قرون؟ لقد آن أن ننظر تركيا إلى مصالحها وتتجاهل الهنود والعرب وتنقذ نفسها من ترغم الدول الإسلامية"(8)

"وخطب النواب المنفصلين قائلا: بأي ثمن يجب صون الجمهورية المهددة وجعلها تقوم على أسس علمية متينة فالخليفة ومخلفات آل عثمان وقوانينها يجب أن تستبدل بما يحاكم وقوانين عصرية ومدارس رجال الدين يجب أن تخلى مكانها لمدارس حكومية غير دينية"(9) ولذلك لا تعجب عندما تجد خالدة أديب إحدى صديقاته سابقا تصفه قائلة: "بأنه انتهازي متجرد من الأخلاق"(10) وأما أندروا ما نجو فيريد أن يرقع تلون أتاتورك فيعقب على قول خالدة بقوله: لكن الدقة تقتضي القول بأنه كان يؤمن بأن كل شيء جائز في الحرب ولأنه قائد شعب يعيش في عالم ثقافي مختلف لا بد أن يشهد إحساسا بالانفصال(11)

(2) تنبيه: لا يعينني هنا أن أتكلم في شأن جهالة نسبه وكونه لغير رشدة، كما لا يعينني أن أتكلم عن فجوره الشخصي وانهماكه في ملذات الخمر والنساء، إنما الغرض في هذا المقال بيان سمة النفعية وعبادة الهوى

(3) الرجل الصنم، ضابط تركي مجهول، ترجمة عبد الله بن الرحمن، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013م (ص112)

(4) الرجل الصنم (ص114)

(5) الرجل الصنم (ص115)

(6) أتاتورك السيرة الذاتية لمؤسس تركيا الحديثة (ص295)

(7) المصدر السابق نفسه

(8) الذنب الاغبر، أرمسترنج، دار الهلال، العدد 16، 1952، (ص198)

(9) الذنب الاغبر (ص200)

(10) أتاتورك السيرة الذاتية لمؤسس تركيا الحديثة (ص295)

(11) ولنا أن نعقب على ترقيق أندروا فنقول: أصابك الله بداهية أيها الثقيل، ما أسمح ترقيقك وما أسخف تبريكك

"ولم يكد يمضي شهر في 8 أبريل 1928 حتى أغلقت المحاكم الدينية التي تطبق الشريعة في مسائل الأحوال الشخصية أي الزواج والطلاق والموارث ومع أن الدستور الجمهوري الكامل الأول الذي اعتمد في 20 أبريل وصف الإسلام بأنه الدين الرسمي واحتفظ بالصيغة التي استخدمت في قانون سنة 1921 للنظام الأساسي وتفرض على الجمعية تنفيذ أحكام الشريعة فإن مصطفى كمال قال في سنة 1926 إنها كانت صيغا زائدة عن الحاجة ولا تتوافق مع الطابع الحديث للدولة التركية الجديدة والنظام الجمهوري" (12)

وبعد انتخاب أتاتورك رئيسا بأربعة أشهر يلتقي برئيس وزرائه عصمت باشا ورئيس الأركان فوزي باشا ووزير الحربية كاظم باشا ويعطي قراره هناك

"لقد آن وقت إلغاء الخلافة، ولغي معها وزارة الشرعية ووزارة الأوقاف وسنربط المدارس الدينية بالحكومة لكي نوحّد التعليم، ولن ندع هناك مدرسة دينية.

ويهبز هؤلاء الباشوات -ومن ضمنهم فوزي باشا- رؤوسهم علامة الموافقة وهكذا تصدر من المجلس في 3 مارس عام 1924 (1340 هـ)" (13)

وأنت تلاحظ أن أتاتورك زعم مصلحة الأمة عندما فرض هذه القرارات الجائرة غير أن ممثلي الأمة لما امتنعوا من قرار إلغاء السلطنة والذي كان قبل إلغاء الخلافة هدهم أتاتورك بالقتل

"وكانت اللجنة بأجمعها ضد اقتراحه وأدرك أنه سوف يخسر الجولة الأولى بسبب هذه المجادلات البيزنطية في التوافه الصغيرة فبدأ حنقه يتفاقم ويهدد بالانفجار ماذا؟ أليق به أنه يجلس - وهو السيد الغازي الفاتح - يوما كاملا يتفرج على حفنة من الفقهاء يتلاعبون بالألفاظ وينفخون الحياة في دستور ميت؟ وفجأة فقد سيطرته على نفسه فقفز غاضبا واعتلى مقعدا ثم قطع مناقشات المجتمعين صائحا: أيها السادة لقد اغتصب السلطان العثماني السيادة من الشعب بالقوة وبالقوة اعترم الشعب أم يستردها منه إن السلطنة يجب أن تفصل عن الخلافة وتلغى وسواء وافقتم أم لم توافقوا فسوف يحدث هذا كل ما في الأمر أن بعض رؤوسكم سوف تسقط في غضون ذلك والتأمت الجمعية الوطنية من فورها لتناقش الاقتراح وبدأت إجراءات أخذ الرأي عليه بالتصويت العلني فبين مصطفى كمال أن الاتجاه الغالب يميل إلى رفضه لكنه يجب أن يكسب المعركة بأي ثمن ومن ثم جمع أنصاره حوله وطلب أخذ الرأي عليه مرة واحدة فاعترض بعض النواب مطالبين بأخذ الرأي بالمانداة بالاسم وأبي الغازي أن يوافق على هذه الفكرة وكان أنصاره مسلحين وبعضهم قدير على ارتكاب أية حماقة إنهم قد يطلقون النار إذا طلب إليهم ذلك وصاح مصطفى كمال وفي صوته رنة التهديد بينما وضع أنصاره أيديهم على مسدساتهم: أنا واثق من أن المجلس سيقبل الاقتراح بإجماع الآراء ويكفي أخذ الأصوات برفع الأيدي وعندئذ طرح رئيس الجمعية الاقتراح للتصويت وعينه لا تفارق مصطفى كمال فلم ترتفع غير أيد قليلة لكن الرئيس أعلن النتيجة بقوله: أقر المجلس الاقتراح بإجماع الآراء فقفز نفر من النواب فوق مقاعدهم محتجين صائحين: هذا غير صحيح نحن لم نوافق فصاح بهم آخرون اجلس.. اسكت.. خنازير.. وراح الفريقان يتبادلان أقذع الشتائم ألفاظ السباب. (14)

وهكذا تكون الشورى في فهم الطغاة وسياستهم فلا يسع أحدا أن يخالف وإذا فعل فالتهديد فإن لم يرتدع فلا مانع من تنفيذ التهديد وقد حدث هذا فعلا عندما تضجر أتاتورك من معارضة الضابط علي شكري

"وقد أثارت الطرق الملتوية التي سارت بها مفاوضات الصلح والعقبات التي اعترضتها غضب المعارضين في المجلس. إذ ظهر بأنه مقابل التضحية بالسلطنة التي ذهبت بلا مقابل فإنه ما من أحد يرغب في الاعتراف بتركيا الجديدة أو في تأييدها، وهكذا بدأ «علي شكري» نائب وطرابزون» - الذي كان من زعماء المعارضة وضابط ركن في البحرية سابقا - بإرسال الكلمات من فوق منصة المجلس دون أن يخشى ذكر أي شيء وفي هذه الأثناء تجري عملية اغتيال «علي شكري» وحنقه من قبل طوبال عثمان» الذي كان أحد فدائيي مصطفى كمال وطوع بنانه دون أن يدري حقيقته ودخيلة نفسه. ويقع مصطفى كمال في قلق كبير ... إذا ماذا يحدث لو قبض على «طوبال عثمان واعترف قائلا: «لقد قتلته بأمر من الغازي» ... وهكذا تتعاون طبيعته التي تميل إلى الغدر مع رغبته في التخلص من شقي مثل «طوبال عثمان في ترتيب قتله

(12) المصدر السابق (ص433)

(13) الرجل الصنم (ص207)

(14) الذئب الأخير (ص184 وما بعدها)، وانظر الرجل الصنم (ص181 وما بعدها)، وأتاتورك السيرة الذاتية لمؤسس تركيا الحديثة (ص392)

مع (7 - 8) من رفقائه رميا بالرصاص في قصر جانكايا، وبهذا يحاول طمس معالم مقتل علي شكري. (15) وصارت انتخابات الجمعية الوطنية انتخابات اسمية إذ لم يكن يسمح لأحد بمنافسة مرشحي الحكومة الذين ينتقيهم مصطفى كمال من أعضاء حزبه ولجانه وكان النائب يلتزم الطاعة المطلقة لرغبات الغازي عند التصويت على مشروعات القوانين وإذا اجتراً شخص سواء أكان نائبا أو شرطيا في إحدى القرى على أية مخالفة أو عصيان فسرعان ما يفصل فوراً من الحزب فيفقد تبعاً لذلك عمله ويتعذر عليه أن يجد عملاً آخر ولو أدى الأمر إلى موته جوعاً وهكذا صار الحزب أشبه بجيش احتلال يشرف على إدارة شؤون البلاد (16)

علما أن أتاتورك كان "عندما أقرت الجمعية قانون التشكيل الأساسي... أعلن أن السيادة ملك الأمة من دون قيد أو شرط وأمن الإدارة تقوم على الحكم الذاتي الشعبي" (17)

إن الطاغية لا يطبق أن يسمع معارضة أو اعتراضاً أو نقداً أو نصيحة فكل ذلك يعتبره إساءة بالغة له لا يقدر على احتمالها فجميع الحاشية يجب أن تعتبره سيذا وتعتبر نفوسها عبيدا ليس لها من الأمر شيء

أصبح يرى نفسه فوق المجلس ويعتبر نفسه الكل في الكل، فندرجها هنا عندما حصلت مرة غمغمة في المجلس الوطني الأول وارتفعت الأصوات تقول: لا نستطيع أن نسمح بالتجاوز على سلطة المجلس، ... يجب أن تحترم سلطة المجلس ... يجب أن تحترم سلطة المجلس ... اذكر جيدا كيف صاح بهم وقد انتفخت لبدته الصفراء أنا الذي جمعت هذا المجلس، وأنا الذي صنعتها ... من الذي لا يرغب أن يرى صنع يديه كاملاً؟ أنتم تحترمون فقط المجلس أما أنا فإنني علاوة على ذلك أحترم أثري وصنع يدي (18)

ويقول في حوار دار بينه وبين خالدة أديب
أريد أن أقول بأن على الجميع أن ينفذوا أوامري.
- ولكن ألم يكن هذا هو ما فعلوه بالضبط من أجل حياة وسلامة تركيا.
- إنني لا أريد أي نقد ولا أريد أي توجيه أريد فقط تنفيذ أوامري.
- وهل تريد هذا مني أيضا يا باشا؟ -
نعم منك أيضا.

فأجبتة بشكل واضح: - سأطيعك ما دمت تخدم غاية الأمة!
بل ستطيعيني على الدوام.
فأجبتة بوضوح أيضا: - هل هذا تهديد يا باشا؟
غير أسلوبه فجأة. - آسف ... إنني لا أهددك في أي وقت من الأوقات. (19)
وبما أن إعجاب أتاتورك بنفسه وغروره بما فاق كل حدّ ولم يعد بمستطاع المنافقين أن ينفوه عنه فليجعلوا ذلك إذن إحدى مناقبه فكتب فالح رفقي أحد كبار المنافقين:

بلا شك في غروره وحيه للسيطرة أما عندما كان يشرب ويسكر فإنه كان يصبح قاسية إلى درجة الفظاظة، وكان لا يعتقد أن هناك من يفهم السياسة والجيش أحسن منه" (20)
"يقول في إحدى رسائله إلى عشيقته في اسطنبول مدام كورنيه، التي كان يتراسل معها منذ وجوده في صوفيا: لا تستغربي عندما لا تسمعين ذكر اسمي، فإنني وأنا بطل المعارك الكبيرة، أفضل أن أدع هذا الفخر للجندي التركي، وطبعاً فأنت لا تشكين بأن الذي كان يدير المعارك هو حبيبيك وأن الذي اكتشف الجندي التركي عشية المعركة كان هو أيضا" (21)

(15) الرجل الصنم (ص 195 وما بعدها) وانظر الذئب الأغر (ص 204) وأتاتورك السيرة الذاتية لمؤسس تركيا الحديثة (ص 409 وما بعدها)

(16) الذئب الأغر (ص 211 وما بعدها)

(17) أتاتورك السيرة الذاتية لمؤسس تركيا الحديثة

(18) الرجل الصنم (ص 131 وما بعدها)

(19) الرجل الصنم (ص 136 وما بعدها)

(20) الرجل الصنم (ص 55)

(21) الرجل الصنم (ص 59)

بل إن غروره الشديد حمله على إغلاق المحافل الماسونية لا لشيء إلا أنها رفضت تعيينه بدرجة المشرق الأعظم "إن سبب قيام مصطفى كمال باشا بإغلاق المحافل الماسونية هو أن هذه المحافل لم تعط للبasha درجة المشرق الأعظم وقد حقد عليهم لهذا السبب. وهو الشخص الذي كان يرى كل شخص في الدولة وفي البلد بل حتى كبار الوزراء والحكام العثمانيين في التاريخ أقل منه بكثير، بسبب العدد الكبير من المنافقين والمتزلفين الذين كانوا يحيطون به من الذين أتخمت بطوتهم من مال الأمة والذين كانوا يخاطبونه بقولهم له: أنت منقذنا! ... أيها العبقري الكبير ... أيها القائم العظيم ... يا أتاتورك (أي أب الأتراك) وبهذا رفعوه إلى السماء حتى إنهم كانوا يخاطبونه بكلمات لا يخاطب بها سوى الله سبحانه وتعالى. أمثال: أنت خلقتنا، محاولين أن يوهموه بأنه يحمل قدرة إلهية، وهذا أدى إلى زيادة غروره، وزيادة صلفه وعنجهيته." (22)

وإن شئت أن تعجب أكثر فقد حسد أتاتورك نبينا عليه الصلاة والسلام على ما حباه الله من حسن الذكر ولسان الصدق وإليك القصة كاملة: "كان في فندق بارك وكان المؤذن يقرأ الأذان في المسجد الصغير الكائن أمام الفندق مباشرة يلتفت أتاتورك لمن حوله قائلاً:

– من قال بأننا مشهورون؟ وما شهرتنا نحن؟ انظروا إلى هذا الرجل كيف أنه وضع اسماً وشهرة بحيث أن اسمه يتكرر في كل لحظة وفي جميع أنحاء العالم إذا أخذنا فرق الساعات بنظر الاعتبار ... ليهدموا هذه المنارة." (23)

أفظن هذا الأحقق المتكبر أنه بهدمه منارة المسجد قد نال شيئاً من رسول الله ودينه فهذا هي الأيام تمضي ولا يحق بمبغضي رسول الله إلا اللعنة والذم فصلى الله على حبيبنا محمد ما تعاقب الليل والنهار وأمطر ربنا صيب اللعنات على جدث أتاتورك

وخذ تلخيصاً لغروره ما قاله أنور باشا عندما طلب منه ترقية مصطفى كمال في الجيش العثماني: "ولكن ليكن في علمكم إنه إذا ترقى إلى رتبة الباشا فإنه يرغب أن يكون سلطاناً وإذا أصبح سلطانه فإنه يرغب أن يكون لها" (24)

وطاغية مغرور يعرف النفعيون كيف يتقربون منه ليغدق عليهم من المال الحرام الذي سرقه من الأمة وينعم عليهم بالمناصب التي لا يستحقونها وكلما كان النفاق أعظم ولو بسماحة ازداد المنافق قرباً من الطاغية وهاك مثالا:

فقد كانت المفاوضات تجري بين تركيا وإنكلترا من أجل تبعية الموصل وفي آخر الأمر تنازل الكماليون عن الموصل وخسروها تماماً فجرى هذا الحوار بين أتاتورك وبين أحد منافقيه وهو محمود أسعد بوز كورت إذ يقول:

"وفي موضوع القبعة: تفضل أتاتورك يوماً بالسؤال عن رأيي في هذا الموضوع وكان المرحوم آنذاك في ضيق شديد لكون قضية الموصل انتهت ضدنا. وقد وجدت الجرأة لأن أقول له:

– إن لبس القبعة بالنسبة لهذه الأمة يفوق اكتساب قضية الموصل. ابتسم أتاتورك ابتسامة خفيفة وأخذ يخفض حواجه عدة مرات تأييداً وتلطيفاً" (25)

وهذا هو النفاق السمج فالقبعة التي فرضت على الشعب جبراً وقتل من أجل رفضها ألوف من أهل العلم والدين هذا الإنجاز الدموي الشنيع خير من الموصل فليس على القائد أن يجزن فشعة من رأسه خير من القارات السبع وإذا دام لنا قائدنا فلا عبرة بما فقدنا من أرض أو عرض أو دم أو مال. ألا لعن الله المنافقين

وهاك قصة أخرى:

ويسأل [أتاتورك] مفتش المعارف حسن علي يوجل، ثم الوزير الدائم للمعارف في عهد عصمت إينونو: – لقد درست الفلسفة أليس كذلك؟

(22) الرجل الصنم (ص346 وما بعدها)

(23) الرجل الصنم (ص324)، وانظر أتاتورك السيرة الذاتية (ص536)

(24) الرجل الصنم (ص63) وانظر أتاتورك السيرة الذاتية لمؤسس تركيا الحديثة، أندرو مانجو، ترجمة عمر سعيد الأيوبي، دائرة الثقافة والسياحة، مشروع كلمة، أبو ظبي، ط1، 2018م (ص180)

(25) الرجل الصنم (ص247)

– نعم يا سيدي. –

ما الفرق بين الصفر والالانهاية؟ –

هو الفرق الموجود بيني وبينك يا سيدي.

وهذا الجواب يكفي لانتخاب – أو بالحقيقة تعيين – حسن علي» نائبا في المجلس. (26)

وغروره هذا يدفعه إلى الإساءة إلى العلماء وتصغيرهم بطرح أسئلة عليهم ورفض جميع الإجابات التي يعرفها المختصون ثم تحقيرهم بشكل وضيع كما جرى مع المؤرخ أحمد رفيق

" وعندما يرى المؤرخ أحمد رفيق جالسا هناك يستدعيه إليه ... يأتي إليه رجل العلم دون أن يعلم ماذا سيحل به ولكنه يأتي وهو يتوجس خيفة ويجلس أمامه وهو نصف منحنى ... يسأله:

– ما هو التاريخ؟

ولكي لا يقدم تعريفه سطحية يقوم رجل العلم باستعراض عدة تعاريف لكبار المؤرخين العالميين.

يصرح الصنم:

– هذه التعاريف كلها لا توضح التاريخ ... إن التاريخ ليس أي تعريف من هذه التعاريف.

ينزوي «أحمد رفيقه في مكانه من الخوف ... وعندما يرى أتاتورك حاله هذا يري أن الفرصة سانحة أمامه لإشباع طبيعته في تذليل الضعفاء. فيقول له:

– اصعد على هذه المنضدة وأصرخ إنني حمار.

يصعد البروفيسور والمؤرخ الكبير «أحمد رفيقا على المنضدة ويصرخ:

– إني حمار،

وعقب هذا يأتي تعريف التاريخ من قبل أتاتورك.

– التاريخ هو ترجمة لحاله وأحوال البشر.

وأمام هذا التعريف السطحي المبتذل يطلب أحد أذنايه الانتهازيين من الجالسين على المائدة وهو «يونس نادي، إذنا بالكلام ... يضع إصبعه على صدغه يهتف بصوت عال:

– فكروا أيها السادة ... فكروا إننا أمام أي تعريف عبقرى! ... التاريخ ليس إلا ترجمة الأحوال البشر وكذلك هو ترجمة حاله أيضا. (27)

ولنتناول هنا بعض نفاق أتاتورك في موضوع القبعة

"رأى مصطفى كمال أن الطرابيش والعمائم تذهب بالنقود إلى جيوب الأجانب" (28)

ولنتظاهر بالسذاجة ونصدق أن سبب إلغاء الطرابيش هو أن الأرباح تذهب إلى الأجانب وليس العدا للدين ولكن نكمل الكلام فنجد "لكن بما أنه لم يكن يوجد في تركيا مصانع لإنتاج القبعات فقد حقق الصناعيون الأجانب لا سيما الإيطاليون أرباحا طائلة" (29)

والآن لنرى حرص أتاتورك على اقتصاد الأمة وأموالها:

فقد ذهب أتاتورك في إحدى الليالي بصحبة رشيد غالب إلى المطاعم وبعد أن سكر جاءته صاحبة المطعم وشكت له سوء حالها فتناول قطعة صغيرة من الورق وكتب إلى بنك ايش بنكاس يأمره بدفع مبلغ ضخم إلى تلك المرأة فيتضايق رشيد غالب ويلومه على فعله فيغضب أتاتورك ويحجب قائلا:

"– إني أدفع هذا من مالي الخاص. –

كلا ... إن ذلك المال ليس مالك.

– مال من إذن؟

– إنه مال الأمة. ثم إنك لست مطلق التصرف حتى في المال الذي تحتجزه باسمك لتنفق منه حسب ما تشاء، فالمفروض أن تقيم من نفسك على نفسك رقيبا.

(26) الرجل الصنم (ص 317 وما بعدها)، وانظر أتاتورك السيرة الذاتية (ص 497)

(27) الرجل الصنم (319 وما بعدها)

(28) أتاتورك السيرة الذاتية (ص 461)

(29) المصدر السابق نفسه

– اخرس! (30)

ولحرص أتاتورك على مال الأمة يقوم بتبذير الأموال الطائلة من أجل إقامة التماثيل له في كل مكان:

"ظهرت موضة التماثيل (31)، إذ بدأ مصطفى كمال بنصب تماثله في كل مكان. وبدأت البلديات جميعها بعمل تماثيل له ونصبه، وقد تم جمع إعانات كبيرة لهذا الغرض وذهبت الملايين إلى أوروبا لأن التماثيل كانت تصنع في أوروبا." (32)

وإليك نموذجاً آخر يبين شدة حرصه على المال العام

"اشترت الحكومة التركية سافارونا [بخت فخم] في مارس 1938 مقابل مليون وربع المليون دولار وقدمته إلى أتاتورك هدية" (33) وعلى كل حال لم يتمتع أتاتورك به فقد كان المرض قد ألمه ووصل به إلى شفير القبر فقال: "انتظرت هذا اليخت كطفل بانتظار لعبته فهل سيصبح قبري" (34)

وبما أن أطماع أتاتورك لا حدود لها وشهوته لا تنتهي، وإغداق المال على المنافقين مكلف فلا بد من مورد مالي جديد وهنا يستولي أتاتورك على مبلغ مقداره نصف مليون ليرة إنكليزية تبرع بها الهنود المسلمون لتركيا من أجل مساعدة القضية الإسلامية وقد أنشأ أتاتورك بجزء من هذا المبلغ بنك العمل وسجل السندات والأسهم باسمه (35)

ومع أن فقر الشعب كان شديداً إلا أن أتاتورك لم يجد رادعاً عن إثقال كاهله بالضرائب

"كان الفقر يعم كل مكان والأيام الذهبية التي وعد الشعب بها بعد طرد الأعداء قد تمحضت عن أيام أسوأ من أيام السلطان عبد الحميد ذاته فقد عز الطعام وتفاقم الغلاء وشحت النقود بل شحت البضائع الضرورية واختفت من الأسواق وثقلت الضرائب وازداد جشع جباة" (36) ويرى هذا الطاغية الظالم كل شيء ملكه وتحت تصرفه فيتمادى في غيه إلى أن يصل إلى درجة اغتصاب بعض الطالبات:

يذكر رضا نور في كتابه حياتي وذكرايتي هذه القصة:

"في اليوم الثاني لوصولي إلى أنقرة جاءني «شاهناده هانم، مديرة دار المعلمات حيث أخبرتني بتفاصيل حادثة شنيعة وقعت عندما كنت في روسيا. قالت: في إحدى الليالي وبعد منتصف الليل جاء مصطفى كمال مع ياوره صالح إلى باب المدرسة بسيارته وأخذوا إحدى البنات وذهبوا بها. وفي اليوم الثاني راجعت السيد احميد صبحي، وزير المعارف وشكوت إليه الأمر فقال إنه يعتبر بمثابة أب لهؤلاء البنات. ولكن ماذا أستطيع أن أفعل، يجوز أنه أحب البنت فأخذها. فذهلت من كلامه وتذكرتك وقلت في نفسي: لو كان موجودة هنا لأقام الدنيا وأقعدها». استفسرت الأمر من النواب فعلمت أن هذه الحادثة أثارت ضجة في المجلس وأن قسماً من النواب قرروا طلب التوضيحات حولها فخاف مصطفى كمال وقام بتزويج هذه البنت بأحد مرافقيه من الضباط بعد أن تمتع بها عدة أيام، وقد رقي هذا الضابط بعد مدة" (37)

وأمام ازدياد طغيان أتاتورك وتعظيم ظلمه لا بد من ردة فعل ما فيحاول ضياء خورشيد اغتيال أتاتورك إلا أن الخطة تنكشف فيستغل أتاتورك الحادثة ليقوم بتصفية معارضيه جميعاً حتى لو لم يكن لهم علم بالقضية (38)

ثم كانت ثورة الأكراد بقيادة الشيخ سعيد فقامت بكل قسوة ولم يبق فعل من أفعال الغزاة الوحشيين إلا فعله جنود أتاتورك "فلم ينقض شهران حتى كان قد أحمده الثورة بغير رحمة فباتت كردستان كلها طعمة للنار والسيوف أحرقت قراها وعذب رجالها وقتلوا وأتلفت محاصيلها واغتصب نساؤها وقتل أطفالها بمثل الوحشية الفظيعة التي ذبح بها أترك السلطان في الماضي أعداءهم اليونان والأرمن والبلغار وأرسل مصطفى كمال محاكم عسكرية خاصة أطلق عليها محاكم الاستقلال تولت محاكمة الألوف من الأكراد فحكمت عليهم

(30) الرجل الصنم (ص313)

(31) للمزيد انظر أتاتورك السير الذاتية (ص482)

(32) الرجل الصنم (ص352)

(33) أتاتورك السيرة الذاتية (ص543)

(34) المصدر السابق (ص545)

(35) انظر الرجل الصنم (ص285) وانظر المزيد من سرقاته الضخمة (ص288)

(36) الذئب الأغبر (ص202) وانظر أتاتورك السيرة الذاتية (ص448)

(37) الرجل الصنم (267 وما بعدها)

(38) انظر الرجل الصنم (ص289 وما بعدها)

ويرى هذا الطاغية الظالم كل شيء ملكه وتحت تصرفه فيتمادى في غيه إلى أن يصل إلى درجة اغتصاب بعض الطالبات: يذكر رضا نور في كتابه حياتي وذكرايتي هذه القصة:

"في اليوم الثاني لوصولي إلى أنقرة جاءني «شاهناده هانم، مديرة دار المعلمات حيث أخبرتني بتفاصيل حادثة شنيعة وقعت عندما كنت في روسيا. قالت: في إحدى الليالي وبعد منتصف الليل جاء مصطفى كمال مع ياوره صالح إلى باب المدرسة بسيارته وأخذوا إحدى البنات وذهبوا بها. وفي اليوم الثاني راجعت السيد احمد صبحي، وزير المعارف وشكوت إليه الأمر فقال إنه يعتبر بمثابة أب لهؤلاء البنات. ولكن ماذا أستطيع أن أفعل، يجوز أنه أحب البنت فأخذها. فذهلت من كلامه وتذكرتك وقلت في نفسي: لو كان موجودة هنا لأقام الدنيا وأقعدها». استفسرت الأمر من النواب فعلمت أن هذه الحادثة أثارت ضجة في المجلس وأن قسما من النواب قرروا طلب التوضيحات حولها فخاف مصطفى كمال وقام بتزويج هذه البنت بأحد مرافقيه من الضباط بعد أن تمتع بها عدة أيام، وقد رقي هذا الضابط بعد مدة" (37)

وأمام ازدياد طغيان أتاتورك وتعاضم ظلمه لا بد من ردة فعل ما فيحاول ضياء خورشيد اغتيال أتاتورك إلا أن الخطة تنكشف فيستغل أتاتورك الحادثة ليقوم بتصفية معارضيه جميعا حتى لو لم يكن لهم علم بالقضية (38)

ثم كانت ثورة الأكراد بقيادة الشيخ سعيد فقامت بكل قسوة ولم يبق فعل من أفعال الغزاة الوحشيين إلا فعله جنود أتاتورك "فلم ينقض شهران حتى كان قد أخذ الثورة بغير رحمة فباتت كردستان كلها طعمة للنار والسيوف أحرقت قراها وعذب رجالها وقتلوا وأتلفت محاصيلها واغصب نساؤها وقتل أطفالها بمثل الوحشية الفظيعة التي ذبح بها أترك السلطان في الماضي أعداءهم اليونان والأرمن والبلغار وأرسل مصطفى كمال محاكم عسكرية خاصة أطلق عليها محاكم الاستقلال تولت محاكمة الألوف من الأكراد فحكمت عليهم بالشنق أو النفي أو السجن كما عذب كثيرون وشنق ستة وأربعون من رؤساء القبائل في ديار بكر كان آخرهم الشيخ سعيد زعيم الثورة (39)

ثم يخرج شيخ صوفي في منمن يدعي المهدي فيقتل ولكن أتاتورك لا يكتفي بذلك بل يقوم بإصدار قرارات تعسفية تقطر حقدًا وإجرامًا (40)

"يجب تنفيذ عقوبات الإعدام تباعا ودون انتظار (على المجلس أن يصادق عليها).

– يجب إصدار قانون خاص لإعلان «منمن، والقرى الأخرى ذات العلاقة مناطق غير مسكونة وإعلانها مسؤولة في هذه الحادثة.

– إصدار قانون يقضي بعقوبة قاسية للأشخاص الذين ثبت أنهم يريدون أو شيوخ." (41)

وهكذا فالطاغية يقول كلمته ثم يأتي القضاء الهزلي لينفذ ما أملاه الطاغية مسبقا فالقضاء ليس إلا وشاءً يطرز به ثوب الطاغية وإليك مثلا آخر على هزل القضاء يقول أتاتورك مخاطبا المدعي العام بجاء أربكان:

ماذا ستكون نتيجة دعوى علي صائب؟

قمت وقفا وقلت بأنه من المفروض انتظار قرار المحكمة.

وقبل أن أنهي كلامي كان صوت أتاتورك الذي يشبه صوت الرعد يملأ المكان كله: أية أهمية لقرار المحكمة؟ أية أهمية للحاكم؟ أية أهمية لك أنت؟ سأغلق المحكمة. وسأفصل الحكام وسأفصلك أنت» (42)

وثمة مزيد من الأمثلة على القضاء الهزلي (43):

(37) الرجل الصنم (267 وما بعدها)

(38) انظر الرجل الصنم (ص289 وما بعدها)

(39) الذئب الأغبير (ص206)

(40) انظر تفاصيل ذلك في أتاتورك السيرة الذاتية (ص498 وما بعدها)

(41) الرجل الصنم (ص297)

(42) الرجل الصنم (301)

(43) وانظر المزيد من الأمثلة على التلاعب بالقضاء في كتاب أتاتورك السيرة الذاتية (ص449 وما بعدها) و(ص461 وما بعدها)

" ثم جاء دور محاكمة الكبار في أنقرة فحشدوا جميعا - عدا الذين فروا من البلاد - في قفص الاتهام وألفت المحكمة من ثلاثة قضاة من عصابة الفدائيين أتباع الغازي يرأسهم من يدعى (بالدعلي) وكان يتباهى بأنه قد حكم بالشنق على عدد من الأتراك يفوق العدد الذي حكم عليه أي تركي منذ عهد السلطان محمود الثاني وكان بالدعلي هذا قد تلقى أمرا من مصطفى كمال بأن يحكم على المتهمين جميعا بالإدانة أيا كان دفاعهم فأدار المحكمة بطريقة لم تسمح للمتهمين بالدفاع عن أنفسهم وأظهرت المحكمة مصطفى كمال في دور البطل الوطني العظيم بينما لطخت بالأوحال سمعة الباشوات العسكريين الأربعة" (44)

وحتى يضمن أتاتورك استمرار حكمه يقوم بأمرين الأول:

إنشاء معارضة بأمره مرجعها إليه وتعاليمها منه وولاؤها له لا تخرج عن طاعته قيد أملة (45)

" يستقدم صديقه القديم فتحي بك -الذي شغل عنده منصب رئيس الوزراء لبعض الوقت الذي كان سفيرة في باريس ... يستقدمه ويكلفه بتأليف حزب معارض مزيف باسم الحزب الحر ولم يكن فتحي بك إلا تابعا مخلصا. (46)

والأمر الثاني تشكيل محاكم لها صلاحيات كاملة في القتل والسجن دون أن تتعرض لأي مساءلة (شبيحة)

" قام مصطفى كمال بتأليف هيئات متعددة. كل هيئة تتألف من (3 - 5) أعضاء من رجاله الصادقين دون أن يسأل رأي المجلس ودون أن يأخذ موافقته وأرسلها مع صلاحيات لا حدود لها إلى مختلف المدن التي عنها هو مع تخصيص مفرزة من الجندرية للقيام بحراستها وتنفيذ أوامرها. كانت هذه المحاكم فوق كل سلطة، وكانت كابوسا ثقيلًا ووسيلة خوف وفرع على الناس أينما ذهبوا أو حلوا فقط كانت تستطيع -وقد فعلت هذا فعلا- أن تقوم بإعدام عدد كبير من الناس في ليلة واحدة دون أخذ موافقة من أي أحد، ولم يكن هناك استئناف أو تمييز لقراراتها. وكانت تستطيع متى أرادت أن تقبض حتى على الوالي وأن تجره إلى المحكمة ولم تكن لها حاجة إلى أخذ أوامر من أي شخص. (47)

وهذه الوحشية (48) التي استخدمها أتاتورك في قمع مخالفيه أخرجت مداحيه فأخذوا يبحثون عن ترقيعات مناسبة وإليك ما سطره أحدهم: " فشمز الغازي من جديد عن قبضته الحديدية وكشر الذئب الأغبر عن أنيابه مرة أخرى إنه حاكم على شعب بدائي متوحش في أرض قاسية بدائية فلا مفر من أن يكون حكمه قويا ضاريا ومن ثم أعلن الأحكام العرفية وأعاد الرقابة الصارمة على الصحف ومنع حرية الخطابة منعا باتا" (49)

وهذا التصرف الجائر والظلم المتزايد أورت أتاتورك عدااء الشعب بأسره فصار يتوجس شرا من كل أحد " وتغير أسلوب حياة مصطفى كمال من أساسه فكف عن الاختلاط بالشعب والتحدث إلى الناس في الشوارع بحرية وصار متحفظا منعزلا" (50)

وبعد كل هذا الطغيان والإجرام والاستبداد والظلم يقول أتاتورك: "لا أريد أن يسجلني التاريخ بأني رجل أورت الطغيان" (51)

ولكن اللعنات تمطر حدث أتاتورك ويقوم بعض المسلمين بتشويه التماثيل النصفية له مما يدعو خلفائه المجرمين إلى إصدار قانون عام 1951 يجرم إهانة ذكرى أتاتورك (52)

ولكن هيهات فقد أبى الله إلا ان يذل من عصاه لقد وضعت لأتاتورك البغضاء في الأرض فلا تسمع من أهل الإيمان إلا الدم له وسوء الشاء عليه فعلى أتاتورك وأتباعه ومن سار على نهجه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين

(44) الذئب الأغبر (ص 210)

(45) انظر أتاتورك السيرة الذاتية (ص 494 وما بعدها)

(46) الرجل الصنم (ص 298)

(47) الرجل الصنم (341)

(48) للاطلاع على المزيد من الوحشية انظر أتاتورك السيرة الذاتية (ص 477)

(49) الذئب الأغبر (ص 224)

(50) الذئب الأغبر (ص 202)

(51) أتاتورك السيرة الذاتية (ص 495)

(52) انظر المصدر السابق (ص 553)

اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ
الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد:

روى ابن حبان في صحيحه، من حديث رفاعة بن رافع قال: "قام أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- على المنبر، ثم بكى فقال: قام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عام الأول على المنبر، ثم بكى فقال: سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ؛ فَإِنْ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ".

(وروى ابن ماجه في سننه) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما مِنْ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمَعَاْفَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ".

فليس هناك نعمة -بعد شهادة التوحيد والإيمان بالله-، مثل نعمة العافية، وهي السلامة في الدين من الفتنة، وفي البدن من سبب الأسقام وشدة المحنة، فهي من الألفاظ العامة المتناولة لدفع جميع المكروهات، وهي بذلك أجلُّ نِعَمِ اللَّهِ على عبده، فيتعيَّن مراعاتها وحفظها، فسَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ عِبَادَ اللَّهِ، واطلبوا منه -عز وجل- أن يَمُنَّ عليكم بها؛ فإنها نعمة عظيمة.

قال العلامة ابن القيم رحمه الله: "جُمِعَ بَيْنَ عَافِيَتِي الدِّينِ والدُّنْيَا، ولا يتم صلاح العبد في الدارين إلا باليقين والعافية؛ فاليقين يدفع عنه عقوبات الآخرة، والعافية تدفع عنه أمراض الدنيا في قلبه وبدنه، فجمع أمر الآخرة في كلمة، وأمر الدنيا كله في كلمة"، وكان من تمام هديه عليه الصلاة والسلام سؤال الله العافية غدوةً وعشيًا.

مرَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بقوم مُبتَلينَ فقال: "أما كان هؤلاء يسألون الله العافية؟!"، (رواه البزار من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، وصحَّحه الإمام الألباني رحمه الله تعالى)، واستفهامه صلى الله عليه وسلم عليهم إنكارًا؛ وكأنه عليه الصلاة والسلام يقول لهم: تستسلمون لهذا الداء وعندكم الدواء والعلاج الناجع لِمَا أَلَمَّ بكم، وهو الدعاء بالعافية؟.

والعافية: كَلِمَةٌ جَامِعَةٌ كَافِيَةٌ، وَكَلِمَةٌ شَافِيَةٌ وَافِيَةٌ، وَمَنْ عَلِمَ قِيَمَةَ "هَذَا الْكَنْزِ"، وَظَلَبَ عَلَى الدُّعَاءِ بِطَلَبِهَا؛ لِيَحْظِيَ بِخَيْرِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. فَمَنْ حَازَ "كَنْزَ الْعَافِيَةِ"، فَقَدْ حَازَ "نَفَائِسَ الرِّزْقِ"؛ لِأَنَّ الْعَافِيَةَ هِيَ "مِفْتَاحُ النَّعِيمِ"، وَ"بَابُ الطَّيِّبَاتِ"، وَ"كَنْزُ السُّعْدَاءِ"، وَحَيْرٌ بِدُونِهَا قَلِيلٌ - وَلَوْ كَثُرَ، وَالْعِزُّ بِدُونِهَا حَقِيرٌ - وَلَوْ شَرُفَ.

قال شَكْلُ بْنُ حُمَيْدٍ رضي الله عنه: قلتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلِّمْنِي دُعَاءً أَنْتَفِعَ بِهِ. قَالَ: «قُلِ اللَّهُمَّ: عَافِنِي مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَلِسَانِي، وَقَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِّي» صحيح - رواه النسائي. قَالَ وَكَيْعٌ رحمه الله: («مَنِّي» يَعْنِي: الرِّئَا وَالْفُجُورَ).

* أنواع العافية :

والعافية بمعناها العلم تشمل الدين والدنيا والجسم والمال والأهل:

- 1 - المعافاة في الدين : أن يعافيك الله من الشرك والكفر والبدع والأهواء وبترك المعاصي والذنوب
 - 2 - المعافاة في البدن : أن يصرف الله عنك الأدواء والأمراض والأسقام.
 - 3 - المعافاة في الأهل والأولاد : فلا تشاهد فيهم ما يحزنك من أنواع البلايا.
 - 4 - المعافاة في المال : أن ينميه الله لك ويكثره ويبارك لك فيه فتقضي بالقليل منه الحوائج الكثيرة.
 - 5 - والعافية في الآخرة : طلبُ الوِقَايَةِ مِنْ أَهْوَالِ الآخِرَةِ، وَشَدَائِدِهَا، وَمَا فِيهَا مِنْ أَنْوَاعِ العُقُوبَاتِ.
- وغيرها الكثير من الأنواع التي تقوم بها الدنيا والدين والآخرة..

_ قال أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي رحمه الله: (العافية: المُلْكُ الحَقِيقِيُّ).

_ وكان مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ: أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةٌ أَمْرِي» رواه مسلم. ومن دعائه أيضًا: «وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا» حسن رواه الترمذي.

– وكان ابنُ أبي مُليكةَ رحمه الله يقولُ: (اللَّهُمَّ: إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَرَجِعَ عَلَى أَعْقَابِنَا، أَوْ نَفْتَنَ عَنْ دِينِنَا).

_ قال ابن عمر رضي الله عنه ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يترك هذه الكلمات في كل صباح ومساء: "اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي"....

وَمَا يَدُلُّ عَلَى أَهْمِيَةِ الدُّعَاءِ بِالْعَافِيَةِ؛ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؛ قَالَ: «سَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ». فَمَكَثْتُ أَيَّامًا، ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهُ؛ فَقَالَ لِي: «يَا عَبَّاسُ! يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ! سَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» صحيح رواه أحمد، والترمذي.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَمِّهِ الْعَبَّاسِ: «يَا عَمَّ! أَكْثِرِ الدُّعَاءَ بِالْعَافِيَةِ» حسن رواه الطبراني، والحاكم.

قال النووي رحمه الله: (وَقَدْ كَثُرَتْ الْأَحَادِيثُ فِي الْأَمْرِ بِسُؤَالِ الْعَافِيَةِ، وَهِيَ مِنَ الْأَلْفَافِ الْعَامَّةِ الْمُتَنَاوِلَةِ لِذَفْعِ جَمِيعِ الْمَكْرُوهَاتِ فِي الْبَدَنِ وَالْبَاطِنِ، فِي الدِّينِ، وَالدُّنْيَا، وَالْآخِرَةِ).

ولا شك أن العافية اذا حلت بالأفراد والأسر والمجتمعات والدول نمت وتقدمت وازدهرت..

والناظر إلى ثورتنا الجهادية في سوريا يلاحظ البلاء الذي نزل بها سواء البلاء العسكري والسياسي والاقتصادي والأمني والشرعي وبلاء تسليم قرارها لغير أبنائها وغير ذلك من أنواع البلاءات... الأمر الذي يوجب ويحتم على كل غيور وحرٍّ ومخلص أن يساهم في عافيتها كلِّ منا بما يستطيع لتستعيد عافيتها وقرارها ولتعود حلوة خضرة بإذن الله سبحانه وتعالى.

سائلين الله تعالى أن يعافينا ويعفو عنا إنه جواد كريم، اللهم إنا نسألك العفو والعافية وقام العافية والشكر على العافية والمعافة التامة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين



لحظة صدم أبو شعيب مع ابن زوجته بالسيارة وضربه ثم اختطافه

قصف الطيران الروسي لسوق الخضار في مدينة جسر الشغور؛
إذ كانت نتيجة هذا القصف ارتقاء عشرة شهداء وعشرات
الجرحى..

شهدت مناطق إدلب تعاطفا وتضامنا كبيرا مع مرضى السرطان
الذين لا تتوفر الإمكانيات لعلاجهم في المحرر، وترفض تركيا
إدخالهم للعلاج، حتى مات بعضهم بسبب عدم توفر العلاج.

استمرت المظاهرات الليلية المنددة بجرائم الهيئة، والمطالبة
بإسقاط الجولاني، في الكثير من القرى والبلدات في ريف إدلب،
كما استمرت الهيئة بنهجها المعتد، وبإاعتداء على الناس،
واقترام البيوت، دون مراعاة أي حرمة.

كما خطفت مجموعات مجهولة الشيخ أبا شعيب المصري
والحامي عصام الخطيب من مدينة اعزاز، بعد أن صدمتهما
بالسيارات؛ ما يقوي الشك أن الفاعل هو هيئة تحرير الشام،
حيث استعملت نفس الطريقة مع عدة مجاهدين سابقا، كأبي
الدرداء عسكري أنصار الإسلام سابقا..

قتل أحد الحواجز التابعة للهيئة صهيب ابن الشيخ أبي جابر،
أمير الهيئة السابق؛ حيث أطلق الحاجز النار على اثنين من أبناء
الشيخ قبل وصولهما الحاجز بموتورهما بأكثر من خمسين مترا، في
استهتار واضح بدماء الناس

كان الحدث الأبرز في إدلب خلال شهر ذي الحجة هو افتتاح
حجم الاختراقات التي تعرضت له هيئة تحرير الشام من قبل
المخابرات الأمريكية (CIA)، وروسيا، والنظام، وحزب الله،
وإيران.

اخترق هؤلاء جهاز الأمن العام التابع للهيئة وعدة ألوية
عسكرية فيها (لواء طلحة، ولواء الزبير، ولواء سعد، ولواء
معاوية...)، كما اخترقوا حكومة الإنقاذ التابعة للهيئة أيضا،
وجندوا عشرات العملاء - ذكرت بعض المصادر أن العدد
تعدى الثلاثمائة عنصر - ومن ضمن المجندين شخصيات قيادية
في الهيئة.

كثرت التسريبات حول الموضوع، وغدا حديث الناس، ما
اضطر الهيئة إلى إخراج تصريح على لسان المتحدث باسم جهاز
الأمن العام لتوضيح الأمر؛ فجاء التصريح باهتا، يهون من
الأمر، ويذكر عموميات فقط، دون ذكر أعداد العملاء أو
صفتهم أو لمن يتبعون...

ثم عندما لم يف التصريح بطمأننة الناس، بل كانت النتيجة
عكسية أن زاد الشك، اضطرت الهيئة أن تذكر على لسان
المتحدث باسم جهاز أمنها في مقابلة على "راديو الثورة" أسماء
بعض الأطراف التي اخرقتهم، وعدد العملاء، دون التصريح
بتجنيد الولايات المتحدة لعملاء، كما قللت من العدد!!

بالنسبة للأحداث الميدانية فكانت الأمور تسير على ماهي
خلال الشهور الماضية؛ حيث القصف على بعض المناطق
المدنية، وخطوط الرباط، إلا أن القصف الأكثر إيلا ما كان

قناة - مصلح العلياني ✨
مشترك 7.5K

تعليق #مصلح_العلياني على الدكتور
#طارق_الحبيب، بعد عرضه ابتته لمن أراد
التواصل معها لخطبتها !

https://t.me/Musleh_alayani

47 20 20 15
6 4 3 2
1 1

معدلة 12:25 م 2.9K

قناة / معهد عبد الله بن المبارك
مشترك 1.7K

القناة الدعوية / معهد عبد الله بن المبارك
المُحَرَّم .. شَهْرُ اللَّهِ

سُمِّيَ شهر المحرم بـ "شهر الله" .. تعظيماً له،
وتفضيلاً، وتشريفاً.

فالعرب تعظم الأشياء إما بإضافتها إلى الله؛ تقول
ناقَةَ اللَّهِ، بيتَ اللَّهِ، ... أو بتسميته باسم جنسه؛ تقول:
عن الكعبة "البيت"، وعن يثرب "المدينة" ...

ففي صحيح مسلم قال رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ
الضِيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ: شَهْرُ اللَّهِ المُحَرَّمُ».

وسمي محرماً؛
- لأنه ذا حرمة عند الله.
- لأن تحريم الظلم فيه- وفي الأشهر الحرم- أشد.
وقد تكون الحكمة من مشروعية تحريمه ليأمن
الحجاج في طريق عودتهم على أنفسهم وأعراضهم
وأموالهم.

<https://t.me/lbnalmobark>

المحامي عصام خطيب
مشترك 2.9K

رسالة ميثبة
رسالة صوتية

المحامي عصام خطيب
الدولة الإسلامية وهيئة تحرير الشام..
الدولة الإسلامية في العراق كانت عبارة
عن حزب البعث العراقي بلحية..
وهيئة تحرير الشام هي حزب البعث
السوري بلحية..
والفرق بين البغدادي والجولاني كالفرق
بين صدام حسين و حافظ الأسد..

2K م 4:40

أبو مسـلـم العـنـدـانـسي
مشترك 1.2K

أبو مسـلـم العـنـدـانـسي
حز الأخرة ليس كحز الدنيا، وبالمقابل ظل الأخرة
ليس كظل الدنيا، فإنه ظل الله تعالى، وبومها لا ظل
إلا ظله، فالخائب من لم يُظَلِّ به..

t.me/a99b99a_t

11 3

933 م 11:37

|| الزبير أبو عبد الرحمن ||
مشترك 1.6K

من صور تحكيم الشريعة: منع المخدرات والخمور
والأرجيل والدخان.. وعدم النظر إلى الفرس
الاقتصادية التي تضيع بمثل هذا المنع؛ فلا مصلحة في
مصادمة النص الشرعي.

هنا- في العدد الأخير لمجلة الصمود الإسلامية-
تعلن الإمارة الإسلامية نتاج عملها المبارك في حرب
المخدرات؛ فبعد أن كانت أفغانستان مصدراً لـ80%
من مخدرات العالم؛ أصدر أمير المؤمنين قراراً بمنعها
بالكلية في أفغانستان.

خسرت أفغانستان اقتصادياً بهذا القرار؛ لكنها ربحت:
- دينها.
- شعبها.
- شبابها.
وهذا هو الربح الأعظم..

وفي النتائج العملية:
⚡ أكثر من خمسة عشر ألف مدمن مخدرات تم
إرسالهم لمشافي خاصة بعلاج المخدرات.
⚡ أكثر من 3700 عملية مكافحة مخدرات.
⚡ القبض على 4650 من مجرمي المخدرات.
⚡ تدمير 148 مصنعاً للكحول والمخدرات.
⚡ ضبط 404 طن من المخدرات.
⚡ تدمير 1147 هكتاراً زرع فيها الخشخاش.

والحمد لله على نعمة الشريعة والجهاد..

#الزبير_الغزي

18 13 1

معدلة 3:56 م 4.2K

شبكة أخبار المارك
مشترك 12.1K

شبكة أخبار المارك

#عاجل
طائرة مسيرة يعتقد أنها تابعة للحزب الدولي
تستهدف شخص مجهول الهوية على طريق #بزازة
#الباب بريف حلب الشرقي ..

#شبكة_أخبار_المارك

3

بقية..
مشترك 1.7K

رسالة ميثبة
ولكن في الحديث مرخ عظيم من الفتن غير ما تقدم، وهو ف...

بقية..

نصائح "أمنية" للمجاهدين:

✪ جدد نيتك أن يكون خروجك في سبيل الله.

✪ اتق دعوة المظلوم.

✪ من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته.

✪ ما من امرئ مسلم يتضر مسلماً في موضع ينتقض
فيه من عرضه، ويتنهك فيه من حرمة، إلا نصره الله
في موطن يحب فيه نصرته.

✪ مصانع المعروف تقي مصارع السوء.

15

1.1K م 2:56

أسامة الشقيري
مشترك 827

أسامة الشقيري
عَفَّفْتُ فَعَفُّوا

لما وصلت غنائم فارس إلى مدينة رسول
الله صلى الله عليه وسلم، وأودعت بيت
المال وراها أمير المؤمنين الفاروق
أبو حفص عمر رضي الله عنه وكانت
عظيمة جداً، قال إن قوما أدوا هذه
الغنائم لأمناء، فقال له علي بن أبي
طالب رضي الله عنه يا أمير المؤمنين
عففت فعفوا ولورتعت لرتعوا،
فصارت حكمة سارية وسنة جارية.

معدلة 11:58 ص 4.4K

تجمع العوائل في دير حسان
مشترك 567

الأخ أحمد معاز مجلس شوري تجمع العوائل في
دير حسان يوجه نداء إلى شرفاء الشمال في اعزاز
وعفرين والباب للتحرك والخروج رداً على خطف
المحامي الحر عصام الخطيب والشيخ أبو شعيب
المصري

مجلس شوري تجمع العوائل في #ديرحسان
لمتابعة قناتنا على التلغرام

<https://t.me/maglesshora>

3 2 2

960 م 10:48

أبو عبد الرحمن ashdaa
مشترك 1.4K

أبو عبد الرحمن ashdaa
لقد سقط النظام النصيري المجرم دينياً وأخلاقياً
ومجتمعياً وعسكرياً ومالياً وتنظيمياً وإدارياً...
والموجود اليوم هو دمية تحركها جهات دولية تريد
أن تسقط معه بقايا الجهاد والثورة والربيع العربي في
البلاد، برهن البندقية للقوى الدولية وحرف بوصلتها
وتغيير فكرها.

وهي مؤامرة تحتاج إلى صدق وثبات، وكلما زاد
عدد الصادقين الثابتين اقترب النصر بإذن الله (وإن
ثصبروا وثثقوا لا يُضْرَكُم كَيْدُهُمُ شَيْئاً)

<https://t.me/yoortoo>

11 2 1

4.2K م 9:00

قناة / سراج الدين زريقات
مشتركين 906

رسالة ميثبة
| By X9 Converter - (زلزال) .mp3

قناة / سراج الدين زريقات
ما تفعله العنصرية الأتاتوركية اليوم في تركيا مع
العرب عموماً والسوريين خصوصاً يوجب على إخواننا
المسلمين الأتراك التحرك لمواجهة هذا الفكر المتطرف
قبل أن يقضي على ما تبقى من أخوة بين أبناء الأمة
الواحدة، فالحاصل اليوم هو بالضبط ما يريده ويحبه
الأعداء من ضرب أهل السنة ببعضهم كما فعلوا من
قبل لتتجدد الأحتقاد وتستمر لعقود.

@sirajeddine12

18 2

543 ص 10:37

← راهيم أبو نائب "ثورة الكرامة" 2.7K مشترك

عدنان فيصل الإمام
منذ عام ال ٢٠١١ وحتى الان ، ما عدي علي مثل الموقف ، وما في كلام يوصف حالة الذل يلي عشتها انا وعيالي على معبر الغزاوية التابع لهيئة تحرير الشام
الحمد لله على كل حال ..
62 تعليقا 10 مشاركات
120 إعجابي

ولا بهمك يا اخي ... ابو الطيب
ما في شجرة وصلت لربها.. إنها أيام ثقال وستمضي
كما مضت غيرها .. سنن الله لا تحابي أحد وقد فوضنا
الأمر اليك يارب
13 6
11:25 م 857

← من إدلب 11.6K مشترك

نقاط النظائر الليلية ضد هيئة قطاع الطرق المجرمين
منتهكي الحرمات غراب المصالحات
#مافيا الجولاني
السبت 2023/7/22

#مخيمات_دير_حسان
<https://youtube.com/shorts/A6b3N2HG-9Y>
#كلي
<https://youtu.be/zJjFDtIS0tM>
#السحارة
<https://youtu.be/maexgWae9sE>
#كفرة
<https://youtu.be/xB0-KYYSSf8>
#مخيم_ريف_حلب_الجنوبي
<https://youtu.be/2GcHqi8dV1k>
#مخيمات_أطم_الغربية
<https://youtu.be/8mCc-dy1h2Q>

#مخيمات الكرامة
<https://youtu.be/ECB5tJgvLXc>
#أطم
<https://youtu.be/ia8kLkmLg0Q>
#عزاز
https://youtu.be/OY8wb_fUKAY
#الأتارب
https://youtu.be/P_vJef1WqE
#الباب
<https://youtu.be/e9ypX51KkXm>
#مقطع_مميز_#السحارة
<https://youtu.be/EOyxInfbUto>
#صوران
<https://youtu.be/9EjVGIWutVo>

← كناشة عزام 3.2K مشترك

الأربعاء ١ / ١ / ١٤٤٥هـ
اللهم اجعله عام خير ونصر، واكتب لنا فيه العفو
والعافية، وزدنا من كل ما تحب وترضى.
#عام_جديد
11:41 ص 1K

← أبو حمزة الكردي 685 مشركا

أبو حمزة الكردي
مع حالة الانضباط التي يعيها
المنتكس وتفشي العمالة بين صفوفه.. من
جديد طلب منه تفكيك كيانات المهاجرين
وتجمعاتهم "الأوزبك التركستان" ولم
يسيطر على مناطق الدرع والغصن بعد..
المنتكس مضغوط..
2.9K م 4:12

← د. إبراهيم شاشو 4.2K مشترك

د. إبراهيم شاشو 23 يوليو
المسألة الثالثة:
هل اللبان أن يشترط سداد الدين بالدولار مع أن أصله
بالليرة التركية؟
الجواب وبالله التوفيق ..
هذه المسألة فيها ثلاث حالات:
الأولى: أن تجري المساومة على السلعة بالليرة، ثم قبل
تمام العقد وانقضاء المجلس يشترط اللبان أن يكون
السداد بالدولار، ورضي المشتري بذلك، فهذا جائز ما
دام الاتفاق قد جرى في مجلس العقد.

الثانية: أن يتم العقد بالليرة ثم قبل حلول وقت
السداد يطلب اللبان أن يكون السداد بالدولار، فإن
المدين لا يلزم بالسداد إلا بالعملة التي تم العقد عليها
وهي الليرة، إلا أن يتفق عند السداد على خلاف ذلك.
الثالثة: أن يكون طلب الدفع بالدولار عند السداد،
والدين كان بالليرة، فعلى المدين أداء الدين بالليرة،
وهو ما تم عليه العقد إلا أن يتفقا على أداء الدين
بعملة أخرى فيجوز على أن يتقاضا قبل الافتراق.
والله تعالى أعلم.
الدكتور إبراهيم شاشو
@imshasho
9:39 م 763

← فاطمة العبود (أم النور) 3.5K مشترك

رسالة مثبته
لن يتوقف حراكنا حتى ترد المطالب إلى أهلها وعلى رأسها رجائنا
مناشدة من زوجة الشيخ أبي شعيب لكل
الأحرار والفقراء الشرفاء
7 4 3 3
3:09 م 1K

← د أبو عمر 349 مشركا

د أبو عمر
{ ٥ } ولو أزاؤنا الخزوج لأعدوا له عذة ولكن كره الله
انبعاثهم فنبطهم وقيل أفضوا مع القاعدين { التوبة :
[46]
بعض المحسوبين على التيارات الملتزمة بمنهج جهادي
تتذرع بعدم عملها لبحثها عن فتوى
بينما ترى أناس من عصاة المسلمين يقومون بأمر الله
من فطرة منهم ونور يلقبه الله في قلوبهم
فاستحضرت قول الله في الآية الكريمة
معدلة 12:46 م 1K

← قناة الشيخ أبو المجد 310 مشتركين

قناة الشيخ أبو المجد
بعض الأعمال التي نتجنبنا من النار وتدخلنا الجنة
يأذن الله فأكثرها منها
توحيد الله وعدم الشرك به
أداء الصلاة وخاصة في جماعة
صيام رمضان مع صوم التطوع
الزكاة والإنفاق في سبيل الله
الحج والعمرة
طلب العلم
الجهاد في سبيل الله
كفالة اليتيم
تربية البنات والإحسان إليهن
التوبة والاستغفار
الإكثار من الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ
كثرة ذكر الله تعالى
غض البصر
كسوة العريان
إغاثة الملهوف
إماطة الأذى عن الطريق
بِر الوالدين
صلة الأرحام والإحسان للجار
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
حسن الظن بالله
الاستقامة وحسن الخلق
الصبر على موت الأبناء
البكاء من خشية الله
المحافظة على صلاتي الفجر والعصر
الدعاء
قيام الليل

قال تعالى: وأزلت الجنة للمتقين غير بعيد
1

← أبو يحيى الشامي 2.4K مشترك

الاستاذ المحامي الحر عصام الخطيب،
محامي الثورة والمظلومين، كان يعمل
بصناعة سائل الجلي "لودلين" في بيته ليعف
نفسه ويتابع ثورته.

منع من التسجيل في نقابة المحامين
شمال حلب، ولم يعمل مع أي فصيل منذ
أربع سنوات لكي يبقى على مسافة واحدة
من الجميع وتبقى كلمته حرة، ولم يقصر
في عون إخوانه والدفاع عن كل مظلوم،
والمطالبة بالعدالة في المنطقة التي حررت
بدماء الشهداء، فطالته يد الغدر وهو في
جوار أهل عزاز بعد صلاة الجمعة، واختطف
من قبل أذرع الطاغية الجولاني.

يجهل البعض حالنا فيطالنا ويشير علينا
بغير معونة، ولا يعلم أن ما نملكه هو كلمتنا
الحررة وأنفسنا العزيزة التي تأتي الخضوع
للظالمين وتأتي خذلان المظلومين... فإن
خذلنا الناس فإننا يخذلون أنفسهم، والله
الذي جاهدنا فيه لن يخذلنا، هو مولانا نعم
المولى ونعم النصير.

<https://t.me/ablsham>
13 6 4 2
11:13 ص 1.6K

أبو شعيب طلحة المسير
مشترك 2.2K

أقدر شعورك يا صاحبي المشفق علي من مخاطر الطريق...

ولكنه يا صاحبي طريق ينبغي على السائر فيه أن يعلم ما قد يناله فيه من أذى؛ ليس أذى العدو الكافر الصريح فقط، بل وأذى العدو الخفي، الذي طعن الفاروق رضي الله عنه في المسجد، وإنهال على ذي النورين رضي الله عنه في المحراب، وانقض على أبي الحسن رضي الله عنه في ظلمة الليل، يقول ابن القيم: (الطريق طريق تعب فيه آدم، وناح لأجله نوح، ورمي في النار الخليل، وأضجع للذبح إسحاق، وبيع يوسف بثمن بخس ولبت في السجن بضع سنين، ونشر بالإنشاز زكريا، وذبح الشهد الحصور يحيى، وقاسى الضر أيوب، و زاد على المقدر بكاء داود، وسار مع الوحش عيسى، وعالج الفقر وأنواع الأذى حُفد) صلى الله عليهم وسلم.

فيا فوز من صبر واتقى.
معدة 3:44 م 4.9K

سبيل المصلحين
مشترك 1.8K

"أغلقوا سفارة السويد في المحرر"

تستمر شبكة المرأة السورية " سفارة السويد" بممارسة نشاطاتها في المحرر معلنة عن أهدافها المتمثلة بالمساواة بين الجنسين وما ينضوي تحت هذا العنوان العريض من تحريض للمرأة على التمرد وتأليب لها على مجتمعها ومحيطها وخلق المشاكل والفتن في بنية الأسرة التي هي أساس المجتمع ولبنته الأساسية والهدف الآخر ترسيخ الديمقراطية؟! يريدون ترسيخ ديمقراطية حكومة السويد -قدوتهم ومعلمتهم- هذه الديمقراطية التي تبيح إحراق المصحف والإسهزاء بمقدساتنا كمسلمين المرة تلو المرة أو تبيح لهم خطف الأطفال من أحضان آبائهم وتسليمهم للشاذين والمنحرفين (السوسيال) بحجة حقوق الطفل بنسب الأهداف أهدافكم ولا بحق الله لكم غاية ، هذه المعركة بيننا وبينكم وهذه الأجيال بيننا وبينكم ، لن تصلوا إلى مرادكم بإذن الله

أبها الآباء والأمهات حصنوا أبنائكم وبناتكم ولا تتركوهم عرضة لشبهات هؤلاء وأفكارهم أبها القائلون على أمور المحرر أدركوا رعاياكم لا تتركوهم عرضة لشبهات هؤلاء وأفكارهم وأغلقوا سفارة السويد في المحرر

أند والفح (أبي الوليد الحنفي)
مشترك 1.1K

بين الإخوة الإسلامية و
المواطنة الجاهلية.pdf
٧٩.٤ KB PDF

2 1
627 م 10:25

عبدالله المحيبي -#الخدق
مشترك 16.7K

رسالة مثبته
طالبان والحصار الجائر!! لما اشتد عود الإسلام في مكة و...

رسالة عاجلة

باسمي أنا عبد الله بن محمد المحيبي أحد طلاب العلم من عامة المسلمين الذين يحبون تركيا من صميم قلوبهم يحبونها لوقوفها مع قضايا المسلمين سواء في تركستان الشرقية أو في فلسطين أو في سوريا أو في غيرها من بلاد المسلمين.

أتوجه إلى حزب العدالة والتنمية وعلى رأسهم الرئيس رجب طيب أردوغان حفظه الله وراحه: أناشذكم الله والرحم أناشذكم الله وحكم للإسلام والمسلمين ألا تدخلوا إخوانكم أطفال الشام المعتصمين الآن تحت الشمس اجتمع عليهم حرارة الشمس، وحرارة ألم السرطان، وحرارة فقدان الأهل، وحرارة الجوع.

فلا تزيدوا ألمهم ألماً بحرمانهم من دخول تركيا.

* وهذا لعله من أسباب حفظكم وحفظ بلادكم

- تقبل الله منا ومنكم

حسين أبو عمر
مشترك 721

١- القبول التركي الأولي لانضمام السويد للناثو.
٢- سماح تركيا لقادة كتيبة أزوف بمغادرة تركيا إلى أوكرانيا.
٣- الدعوة لقبول أوكرانيا في الناتو.
٤- التصعيد الروسي قبل وبعد جلسة أستانة الأخيرة، والإعلان عن انتهاء مسار أستانة..
٥- وغيرها...

أحداث تدل على خلاف (تركي-روسي)، لكنها بمفردها لا تدل على التحول كبير في الاستراتيجية التركية، وعلى نموذج واضح في التحالفات القائمة..

تركيا كان قد أقدمت من قبل على تصرفات بنفس المستوى تقريبا:

كبيعها لطائرات بيرقدار لأوكرانيا وامتناعها عن بيعها لروسيا، وموافقتها على انضمام فنلندا للحلف من قبل، وغيرها من التصرفات...

التنازلات التي قدمها الغرب كبيرة -إن صحت النوايا-
أردوغان لا يثق بالغرب؛ ولذلك أعطى موافقة معلقة لاختيار نوايا الغرب..

تقديم الغرب لهذه التنازلات الكبيرة -إن صحت النوايا مرة أخرى- يشير إما إلى أن الحرب باتت تستنزفهم، وأنهم في حالة ضعف، أو أنهم يخشون من تطورات كبيرة قد تطرأ في المستقبل، واختيار هذا التوقيت لتقديم هذه التنازلات يوحي بأن الغرب كان ينتظر نتائج الانتخابات التركية، وأنه كان يعول على فوز المعارضة في الانتخابات، ومن ثم الحصول على ما يريد من غير تقديم تنازلات.

خ أبو العلاء الشامي -واطر
مشترك 2.3K

رسالة مثبته
أبو دجانة على جبين العز شامة!! نعم، لقي...

وحي و-خ أبو العلاء الشامي -واطر
يظن الخونة المجرمون الذين يحاربون الذين والحق أنهم بإخفائهم وتبييهم لأهل الحق المصلحين قد انتصروا وحققوا أحلامهم و باتوا قادرين على التغلب بالذين و خداع الناس كما يحلو لهم،

لكنهم نسوا أن أهل الحق هم قدر الله فيهم بهيئ الله عز وجل له منهم في كل زمان ومكان من يرفع لواءه فيأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يلتفت فيه لجبان خائف او منتكس متراجم أو مجرم خوآن،

و في سبيل دين الله ترخص الذماء والأنفس و الذرية والأموال.

يقول رب العالمين: ((إن تمسككم حسنة تسؤهم و إن تصبكم سيئة يفرحوا بها، و إن تصبروا و تقوا لا يضركم كيدهم شيئا، إن الله بما يعملون محيط)).

في أيها الخونة المجرمون: افعلوا و افرحوا بجرانكم كما شئتم، فالأيام بيننا سنكشف فيها خيانتكم و يزول فيها باطلكم و لات ساعة مندم.

<https://t.me/fromidlib/18424>

Telegram

من إدلب
منشدة من زوجة الشيخ أبي شعيب لكل الأحرار
والتوار الشرفاء

قناة الدكتور بسام صهيوني
مشترك 3.4K

قناة الدكتور بسام صهيوني
الاحتفال والتبجيل والتكريم لخريج من خريجي جامعات البراميل البغية جاء للتو من المناطق المحتلة لا يلبس مجلس شوري العشائر الذي تأسس على الثورة وله دوره في الحراك الثوري الشعبي - ولا حتى بقبيلة الهيب- فالولاء للدين والثورة مقدم على الولاء لقبيلة والعشيرة، وعلى المجلس وقبيلة الهيب أن يصدر ما يجلي ويوضح هذا الحدث.

<https://t.me/Bassamsa>

12 4 1

398 Bs 3:08 م

الأسيف أدهم عبد الرحمن
مشترك 6.1K

رسالة مثبته
"نبرة للمحب والمبغض" -حد الشباب أرسل استفسار: على...

الأسيف أدهم عبد الرحمن

أمس انضم المحامي عصام خطيب والشيخ أبو شعيب للشيخ أبو العبد في الاختفاء القسري نسال الله أن يفرج عنهم وعن باقي المسلمين.
وإنه لباب خطيب جدًا بدأ يفتح علينا ويهب منه لظى جحيم كنا قد ظننا أننا أغلقنا بدماء الشهداء ومن حساب ملايين النازحين.
على كل حر مخلص أن ينتبه ولو اختلف مع من سبق ذكرهم، فالسكوت عن الفعل سيستعدى الحالة ممن تختلف معه إليك ويجزئ علينا في القريب العاجل حتى عصابات المخدرات المحلية!! ونصبح جميعًا في نظر الدول الفاعلة "ميني مارك" ياخذون منها الهدايا للمناسبات بينهم وبين أضرابهم.

-الأسيف-
t.me/alaseef0

أبق الوعي حيا، 7:51 م 2.3K



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد :

فمع كون دور أحفاد ابن العلقمي وإسماعيل الصفوي الذين يقودون قرار إيران مستمر وقد قطع شوطا كبيرا في تحقيق أهدافه الإجرامية التوسعية في السيطرة على عواصم العراق وسوريا ولبنان واليمن والتحكم عبر أذرعه في فلسطين والسعودية والبحرين وغيرها مع ذلك كله يأبى طغاة العرب المجرمون إلا المضي في تجريب المغرب والعودة للتطبيع مع صفويي هذا الزمان ولكن هذه المرة برعاية سيد جديد هو الصين وأرى أنه من الأهمية بمكان تسليط الضوء على هذا المسار التدميري من حيث الجذور التاريخية والواقع والمآل فأقول وبالله التوفيق :

أولا - الواقع : في ظل استراتيجية "تحالف الأقليات" فإن كل من إيران الصفوية و الكيان اليهودي الصهيوني يلعبان دور شرطي منطقة يتكامل دوره مع الشرطي الآخر كل ذلك بإشراف ودعم السيد الغربي والهدف المتفق عليه هو أهل السنة أما ماعدا ذلك فهم في حالة "صراع تنافسي" يشتد تارة ويضعف تارة أخرى و في إطار هذه اللعبة ينتقل طغاة العرب في العلاقة مع الطرفين بما يضمن استمرار سلطتهم وقمعهم للشعوب المسلمة وعليه من خلال فهم هذه القواعد الحاكمة يمكن فهم الانقلابات الحدية التي تتسم بها مواقف الطغاة فمن عداء مطلق إلى تطبيع مطلق وهكذا .. نأتي الآن إلى حلقة التطبيع الجديدة فوفقا لتحليل مجلة فورين أفيرز

<https://www.foreignaffairs.com/china/iran-saudi-arabia-middle-east-relations>
(lations) نجد الآتي :

-قطعت السعودية علاقاتها مع إيران في 2016 بعدما اقتحم محتجون سفارتها في طهران وسط خلاف بين البلدين حول إعدام الرياض رجل دين شيعيا.

- عقدت طهران والرياض خمس جولات من المحادثات المباشرة، بينما استمرت المحادثات غير الرسمية بعد ذلك.
- جرى إعلان الاتفاق الذي توسطت فيه الصين بين إيران والسعودية بعد محادثات غير معلنة على مدى أربعة أيام.

1 - بالنسبة للسعودية :

- هناك عدم رضا عن سياسة أمريكا في المنطقة منذ غزو العراق عام 2003 وعدم رضا عن تفكيك الحكومة العراقية، وانزعاج من الاتفاق النووي، وغضب من عدم استعداد واشنطن لدعم المصالح السعودية ضد إيران في سوريا واليمن، وقلق من فشلها في الدفاع عن المملكة عندما تعرضت منشآتها النفطية للهجوم من قبل إيران في 2019. واعتقاد أن الولايات المتحدة -التي كانت حليفها القوية- تركز على أولويات أخرى، وعدم اعتقاد أن لدى واشنطن خطة واضحة للأمن الإقليمي في أعقاب المحادثات النووية المتوقفة مع إيران واعتقاد أن إشراك الصين هو الضمان الأكيد بأن الصفقة مع إيران ستستمر، حيث من غير المرجح أن تخاطر طهران بتعريض علاقاتها مع بكين للخطر من خلال انتهاك مثل هذه الصفقة

2 - بالنسبة لأمريكا : كانت سبابة لتشجيع السعودية و إيران في عام 2021 على بدء محادثات، في محاولة للحد من التوترات بينهما، ودفع مفاوضات إعادة إحياء الاتفاق النووي بين إيران والقوى الدولية، بالإضافة إلى إنهاء الصراع في اليمن. لكن، وخلال زيارته إلى السعودية في يوليو 2022، حث الرئيس الأميركي، جو بايدن، مجلس التعاون الخليجي الذي يضم إلى جانب السعودية، البحرين، والكويت، وعمان، وقطر، والإمارات العربية المتحدة، على الانضمام إلى جهود إسرائيل "لاحتواء إيران" لكن السعودية تحولت إلى الصين بدلا من ذلك

3 - بالنسبة لإيران :

- في عام 2015، كانت أولوية إيران هي تحسين العلاقات مع الولايات أمريكا وأوروبا، بينما اعتبرت المفاوضات مع جيرانها ثانوية وكانت ثمرة ذلك الاتفاق النووي الذي قلص من برنامج إيران النووي، مقابل تخفيف العقوبات عليها،

- لكن وبعدها سحب الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، أمريكا منه، عام 2018، اقتربت السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي أكثر من إسرائيل لتتلافى الخطر الإيراني، وهي خطوة تسارعت بسبب هجوم إيراني على منشآت نفطية سعودية في عام 2019.

- لكن إيران غيرت بدورها تركيزها، وأعطت المزيد من الدفع لتحسين علاقاتها مع جيرانها وتعزيز التجارة الإقليمية. ولتحقيق هذه الغاية، أعادت طهران إقامة علاقات دبلوماسية كاملة -مع الكويت والإمارات العربية المتحدة في عام 2022.

– لكن صفقة بكين مع السعوديين هي الجائزة الأكبر التي تسعى إيران لتحقيقها وفق التحليل، إذ سيمكنها التقارب مع الرياض من الانفتاح الحقيقي على العالم العربي، والذي يمكن أن يمتد قريبا إلى البحرين ومصر ولن تقف إيران بمفردها بعد الآن في مواجهة تحالف من العرب والإسرائيليين، الذي كانت الولايات المتحدة تأمل أن يقوم بالمهمة الصعبة المتمثلة في احتوائها فمثل هذا التحالف أكثر تهديدا لطهران في أعقاب المحادثات النووية الفاشلة مع إدارة بايدن، والاحتجاجات المحلية، والوجود الإسرائيلي المتزايد في أذربيجان والعراق، والاستعداد المتزايد من قبل الحكومة الإسرائيلية اليمينية الجديدة للحرب، من أجل وقف برنامج إيران النووي.

– وترحب طهران بالدور الصيني المتصاعد في الشرق الأوسط لأنه يضعف نفوذ الولايات المتحدة في المنطقة ويقوض نظام العقوبات الذي تفوده واشنطن والذي أصاب الاقتصاد الإيراني بالشلل

4 – بالنسبة لليهود الصهاينة: ستمكن علاقات إيران مع دول مجلس التعاون الخليجي من تقليل التهديد الذي تشكله "اتفاقات إبراهيم" التي توسطت فيها إدارة ترامب، والتي بدأت تنسيقا استخباراتيا وعسكريا أوثق بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، وامتد لاحقا إلى المغرب والسودان، وبالتالي تمديد حرب الظل بين إيران وإسرائيل إلى الخليج. وعلى الرغم من أن طهران قد تكون على استعداد لقبول العلاقات الثنائية بين دول مجلس التعاون الخليجي وإسرائيل، إلا أنها لا يمكن أن تتسامح مع تحالف عسكري عربي-إسرائيلي تدعمه الولايات المتحدة ضدها.

5 – بالنسبة لبكين، كان الإعلان قفزة كبيرة إلى الأمام في تنافسها مع واشنطن. وكانت بكين في السابق حريصة على تجنب التورط في الشرق الأوسط، لكن مصالحها الاقتصادية المزدهرة هناك، استلزمت القيام بدور دبلوماسي أيضا.

والمنطقة مهمة لمبادرة الحزام والطريق الصينية؛ حيث تحتاج الحكومة الصينية إلى ضمان، على سبيل المثال، أن استثماراتها في قطاع الطاقة السعودي ليست مهددة بصواريخ الحوثيين وعلاوة على ذلك، تعمل الصين بشكل مطرد على توسيع بصمتها الاقتصادية في إيران، وهي مهمة بدعم خطة موسكو لتطوير ممر عبور عبر إيران من شأنه أن يسمح للتجارة الروسية بالوصول إلى الأسواق العالمية دون استخدام قناة السويس. وسيسمح تطوير هذا الممر أيضا للصين بالالتفاف حول مضيق ملقا، في مواجهة الأسطول الهائل الذي تقوم الولايات المتحدة وحلفاؤها ببنائه.

ويجتم التحليل بعبارة "لتنعيز هذه الأولويات الاستراتيجية، تستعد بكين الآن لتحدي واشنطن من أجل النفوذ في الشرق الأوسط".

ثانيا - الجذور التاريخية : ورثت إيران الخميني -بصبغتها القومية الفارسية المتدثرة بلبوس عقيدة الرفض- الدولة الصفوية عقديا وسياسيا

-فحقدتها على أهل السنة راسخ

-واهدافها التوسعية الإجرامية الاستئنصالية واضحة

-وتعاونها مع أعداء الأمة وخدمتهم والتمكين لهم على طريقة جدهم العلقمي واسماعيل وعباس الصفويان حقيقة ساطعة لا ينتطح فيها عنزان

في ضوء ذلك فالصراع بينها وبين أهل السنة "وجودي" ومزاعم التقارب والتطبيع مزاعم زائفة تكذبها معتقداتهم ومواقفهم وتاريخهم القدر في التعاون مع أعداء الأمة للقضاء على أهل السنة

ثالثا - الخلاصة :

1 - صفقة التطبيع الحالية هي إعلان تغلب مجاني لصالح إيران الصفوية وشرعنة لجميع احتلالاتها للعواصم العربية وأذرعها الخبيثة.

2 - المكاسب المتهومة والتبريرات الزائفة التي يسوقها طغاة العرب هي فقط للتغطية على فشلهم الذريع في اليمن وسوريا والعراق الناتج عن عدائهم لأي جهة سنية حركية فاعلة حتى ولو صب ذلك في خدمة وتمكين أعدائهم ولحماية ملكهم وعروشهم ولضمان عدم التأثير بالصراع الذي يلوح بالافق بين شرطي المنطقة إيران الصفوية والكيان الصهيوني.

3 - الصراع بين أهل السنة وإيران الصفوية صراع وجودي تحكمه لغة الدم ودعاوى التقريب والتطبيع التخديرية معلومة النتائج تاريخيا وواقعا والحل الجذري تتضح معالمه في حديث نبينا صلى الله عليه وسلم : (سيصيرُ الأمرُ إلى أن تكونوا جنودًا مجندةً جندٌ بالشَّامِ، وجندٌ باليمنِ وجندٌ بالعراقِ قالَ ابنُ حوالةَ: خِر لي يا رسولَ اللهِ إن أدركتُ ذلكَ، فقالَ: عليكَ بالشَّامِ، فإنَّما خيرةُ اللهِ من أرضِهِ، يَجْتَبِي إليها خيرتهُ من عبادهِ، فأما إن أبيئتم، فعليكمُ بيمنِكُم، واسقوا من عُدرِكُم، فإنَّ اللهَ توَكَّلَ لي بالشَّامِ وأهلِهِ) صحيح أبي داود.

والحمد لله رب العالمين



منذ أسابيع وإلى الآن مازالت تخرج معلومات عن اختراق عدة جهات لفصيل هيئة تحرير الشام. المعلومات تقول أن روسيا والنظام العميل و"حزب الله" ووكالة المخابرات المركزية الأمريكية (CIA). كل هؤلاء اخترقوا الهيئة، وجنّدوا عددا كبيرا من أفراد جهاز الأمن التابع للهيئة، وعناصر من بعض الألوية العسكرية التابعة للهيئة، وكذلك من حكومة الإنقاذ، وبعض المدنيين عملاء لصالحهم؛ ذكرت بعض المصادر أن من بين المجنّدين شخصيات قيادية.. إلى أن أخرجت الهيئة في النهاية، في السادس عشر من الشهر الجاري، تصريحاً مقتضياً لضياء العمر، المتحدث الرسمي باسم جهاز الأمن التابع للهيئة، تحت عنوان: ((تصريح مرئي حول الأنباء المتداولة عن محاولة اختراق صفوف جهاز الأمن العام))، أكد فيه حصول الاختراق، وإن كانت المعلومات التي أدلى بها عامة؛ لا تحدد هوية الجهة المخترقة، أو أعداد العناصر الذين تم تجنيدهم أو أسماءهم أو مراكزهم..

قبل البحث في الأسباب التي دفعت كل هذه العناصر للعمالة أود التنبيه على أنه لو كانت الولايات المتحدة الأمريكية جادة في تجنيد عملاء حقيقيين لكانت الطريقة مختلفة، ولكان أمن العملاء مختلفاً تماماً -الذي يبدو أن غالب العملاء يعرفون بعضهم مما سهل عملية كشف الكثير منهم -لم تراعى أبسط الاحتياطات الأمنية!-، ولكان تعاطيها مع إلقاء القبض عليهم مختلفاً نوعاً ما أيضاً...

إن جتدت الولايات المتحدة العدد الكبير، فالهدف هو توريطهم فقط، بالإضافة لحصولها على معلومات مجانية عن طريقهم.

الأمر الآخر الذي أود الإشارة إليه هو أن الولايات المتحدة لو كانت بحاجة لعدد كبير من العملاء، وأردت حقا تجنيدهم، لاستطاعت فعل ذلك بسهولة - للأسف -؛ لعوامل داخلية تتعلق بالساحة سنتناولها في هذا المقال، ولما تملكه هي من أدوات وإمكانيات.

أما لماذا قلت أنها ليست بهذه الدرجة من الحاجة للعملاء: فلضعف هذه الساحة والجماعات العاملة فيها؛ حيث لا يشكل العاملون فيها أي مصدر تهديد، أو حتى قلق، للولايات المتحدة من جهة، بل باتت أقرب للمحرقة لمن كانت تخشى منهم يوما ما، ولانكشاف هذه الساحة أمنيا من جهة ثانية؛ فكل شيء فيها على الهواء (النت)!!

الساحة ضعيفة لدرجة أنه تم تجنيد كل هذا العدد من العملاء، ولم يستطع أحد اكتشافهم لولا إبلاغ "جهات خارجية" بذلك!!

بل وصل الضعف لدرجة أن استطاع شخص أن يخترق حسابات بعض قيادات الهيئة على التليجرام بطريقة لا أدري ما ينبغي أن يقال فيها؟! طلب منهم رمز التحقق بخطوتين لحساباتهم على التليجرام، فأعطوه إياه؛ فقط لأنه قال لهم أنه من شركة تليجرام!! فأخذ كل المعلومات الموجودة على حساباتهم -تاركين معلومات على حسابات تليجرام!!-

فلا أظن أن الولايات المتحدة بحاجة لعدد كبير من العملاء، وأنها مستعدة لضخ الكثير من الأموال في ساحة هكذا حالها.

أسباب العمالة

العوامل التي دفعت هذا العدد الكبير من العناصر للعمالة متنوعة، منها ما يتعلق بالعناصر أنفسهم، ومنها يتعلق بوضع الساحة والجماعات العاملة فيها؛ أهم هذه العوامل من وجهة نظري:

1 - عدم تحصين الجبهة الداخلية ضد العمالة (وهذا ينطبق على عناصر الفصائل كما ينطبق على المدنيين)؛ فغياب الوعي الشرعي والقيمي والأخلاقي بخطورة هذا العمل، وضعف التقوى والوازع الديني، لهما الدور الأبرز في سهولة تجنيد العملاء.

2 - الارتعان للخارج الذي وصلت له الساحة، وتحول الجماعات من جماعات مجاهدة لجماعات تصدر نفسها للخارج على أنها جماعات ضامنة للأمن أمام الخارج، ومحاولة كل جماعة تشويه سمعة الجماعة الأخرى عند الأطراف الخارجية، والافتراء والكيد ببعض؛ يهون من قضية العمالة في نظر الشباب.

3 - الضعف والهوان الذي وصلت له الساحة يدفع البعض للبحث عن طرق لـ"تظييط أمورهم" قبل سقوط المنطقة؛ فبدأ ضعاف النفوس بالبحث عن علاقات مع هذا الطرف أو ذاك، وتأتي الإغراءات والوعود من هذا الطرف بمال، ومن ذاك بمنصب، ومن الآخر بتأشيرات دخول وإقامات في بلدان معينة، وهكذا...

4 - غياب العقوبة الرادعة لمثل هؤلاء؛ يقول الذين خرجوا من سجون الهيئة أن تعاملها مع العملاء متسامح جداً، أما إذا كانت "التهمة" حراس دين أو غيرها من الفصائل التي تعادىها الهيئة فإن المعاملة شديدة!

5 - كثرة ارتكاب الموبقات في هذه الساحة: من سفك الدم الحرام، وأكل المال الحرام، واتهام كل طرف للآخر بالعمالة، ووقوع البعض في الخيانة، وتقديم هوى النفس على مصلحة الساحة عند الغالبية، وكثرة التقلبات، وغيرها... كل هذه الأعمال تهمون المعاصي في عيون الناس المعاشين لهذه الأحداث، وتسهل عليهم ارتكابها؛ فكيف بمن هو مشارك في غالب هذه الأعمال!؟

6 - التنافس على الدنيا وزخرفها، والتباهي بالمظاهر؛ فبعد الركون إلى الهدن، وتغير البوصلة من التنافس على الجهاد والاستشهاد والتحرير إلى التنافس على المناصب، وعلى جمع الأموال، وقني السيارات الفارهة، وارتياح المولات والمنتزهات والمطاعم الفاخرة؛ صار الكثير يبحث عن سبل كسب المال السريعة، الأمر الذي سهّل عمل المجندين..

7 - عدم الوعي بطرق ومكائد الأعداء، الأمر الذي يسهّل وقوع الشباب في أمور تجعلهم عرضة للابتزاز فيما بعد؛ ولعل أبرزها توريث الشباب عن طريق النساء؛ وما أسهل وقوع الشباب عندنا في هذه الحبال -للأسف-؛ وذلك لضعف التقوى.

نسأل الله أن يحفظ المسلمين من كل سوء، وأن يول عليهم التقى القوي الأمين، وأن يصرف عنهم من سواه..

آمين.. آمين

والحمد لله رب العالمين



الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

في سياق الحديث عن واقع الأمة بين المنظور والمأمول، أذكرُ مشكلةً من المشاكل الإنسانية التي تأثرت بها أمتنا، وهي مشكلة المسميات الكثيرة التي مزقت جسدها ولا تستند إلى خلافٍ، وفي كثير من الأحيان والأمثلة ليس بسبب اختلاف، لكنها حظوظ الأنفس، حاديتها الهوى والوهم، وعصبيتها لأسماءٍ ما أنزل الله بها من سلطانٍ، إنما جعلت لغاية التعارف أو التمايز الذي تتوزع به الحقوق والمسؤوليات، لا الامتيازات والولاءات، فجعلوها فرحاً بالعرض الخاص المائل، وغفلةً عن الغرض العام الشامل، { فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ } [المؤمنون : 53].

في ما مضى من عمر هذه الدنيا ظهر واندثر الكثير من الأمم والحضارات والدول والجماعات، وكان لأسمائها الحضور والبهرج، الذي فتن الكثير من الناس واجتالهم عن وسيلة العمل الصالح، وغاية رضا الله والجنة، وأعطيت هذه الأسماء أكثر من دورها وقيمتها حتى أصبحت وسيلةً وغايةً معاً، وربما صنماً رمزياً يعبد من دون الله عز وجل، يعقد عليها الولاء والبراء، ويكون العمل في سبيلها، والحياة والممات أيضاً، وإن هذا حضر ويحضر في أمثلة قديمة وحديثة، قال الله تعالى: { إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى } [النجم : 23]، وليس كل الأوثان من الحجر، وليس كل الطواغيت من البشر.

وفي حاضر أمتنا - خاصة ما استجد من أمرها بعد سقوط الخلافة - الكثير من الأسماء والمسميات التي ساهمت في محاولات استعادة مكانة الأمة والعمل بدستورها، لكن تضخمت رمزيته هذه الأسماء لدى الأحزاب والتنظيمات والجماعات، حتى أصبح الاسم لا يتناسب مع المسمى ولا يقرب من الأمة، وكل يدعي أنه الأقدم أو الأقدر على القيام بدور الريادة والقيادة والأمة له تبع، وهو في وادٍ والأمة في وادٍ.

قال الله تعالى: {وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ۗ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۗ مَلَّةً أَيْكُمْ إِبْرَاهِيمَ ۗ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ۗ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ ۗ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ} [الحج : 78]، أكثرُ المفسرين على أن الله عز وجل هو الذي سمانا المسلمين، وقلة ذهبوا إلى أن الذي سمانا المسلمين هو أبونا إبراهيم عليه السلام، وإن كان القول الأول أرجح، إلا أن المؤدى المقصود واحدٌ، هو الاعتصام بالله وأن تكون الأمة واحدة لا تفرقها الأسماء والمسميات الجزئية.

إن الحال الذي عشناه في العقدين الماضيين ضجَّ بنتائج تيه متعدّد الأوجه كثير الأبعاد، يتطلب الخروج منه عكس هذه النتائج التي منها: (في كلِّ يوم فرقة عن فرقة ... ضاقت بها الأوصاف والأسماء)، فلا يكاد يمرُّ يومٌ إلا وشظايا جديدة تظهرُ ويُطلق عليها أسماء جديدة، حتى شخَّ قاموس الأسماء وظهرت غرائبها، وإن كانت للتعريف والتعارف فلا بأس لكنها للانتساب والتعصب، وهذا المحذور الذي يأتي بالتنازع والفشل.

من الأمثلة على التعصب للأسماء الجزئية، أن المنتسبين لتنظيم ملاحقٍ يغيّر أحدهم اسمه وكُنيتَهُ مراتٍ كثيرة من باب الحذر والأخذ بالأسباب لكنه لا يغيّر اسم التنظيم، لا لقدسية الاسم وحرمة تغييره شرعاً، بل لإشباع رغبة نفسية في التغيي بإرث التنظيم، الذي إن كان صالحاً فأرثه للإسلام لا للتنظيم خاصة، والفضلُ لله، وإن كان فاسداً فالإسلام بريء من الفساد، ومن الأمثلة أن أحد المنتسبين لحزبٍ سياسي يغيّر اسمه إذا حصل على جنسية دولة غريبة، لكنه لا يقبل بتغيير اسم حزبه لذات الأسباب المذكورة أعلاه، وأكثر.

ويحاولون بشتى الوسائل والسبل إبرازَ هذه الأسماء، وإظهارَ وجودها للتغني بها، وقد يجاوزون ذلك إلى المنّ بأفعالها، والاستكثار من الحمد والتشبع، إذ لا تقتصر هذه المخالفات على الأفراد لأنفسهم، بل في الغالب تكون في التجمعات التي تنتظم على ذلك وتجعله منهجاً مبرراً أو غير مبرر، والفارق أن الفرد يشعر بالإيثار والإخلاص والتضحية وسُمُو الهدف عندما يترك اسمه ويرفع اسم جماعته وحزبه، لكنه تسويلٌ خادعٌ يدخله في باب فتنة أكبر، هي من نوع البدع يصعب التغلّب عليها.

حتى إذا اندثر المُسمّى أو شارف على الاندثار يبقى التّعني بالاسم من قبل الأتباع والمنتسبين، وإن لم يكونوا وُلدوا أو انتسبوا وقت إنجازات هذا المسمى أو وجوده الفعلي، كما يتغنى الحفيدُ بمآثر وأجداد أجداده، وليس له ولا فيه منها شيء، وإن كان الفخر بالأحساب في الأمة فإن من المفتخرين من جعله في الأحزاب والتنظيمات والجماعات لا القبائل والعوائل، روى أبو مالك الأشعري عن رسول الله أنه قال: "أربعٌ في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهنّ: الفخرُ بالأحساب، والطعنُ في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة". رواه مسلم.

فما يُعْجِبُ الفخرُ بأسماءِ اختارها البشر لتجمُّعاتهم، وقد جعل الله الفخرَ بالإسلام، ولم يحدّد رسوله صلى الله عليه وسلم الطائفةَ المنصورةَ الظاهرين على الحق باسمٍ معين، إلا أنهم طائفةٌ من المسلمين، وأكد النبي صلى الله عليه وسلم أن معيارَ التفاضل هو العملُ وليس النسب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ". صحيح رواه أبو داود والدارمي وابن حبان، وإن التّعزّي بعزاءٍ يشدُّ بالأنفسِ ويشتتُ الأمةَ عزاءً جاهليّ مُضِرّاً، وإن لَيْسَ لُبُوسَ التَّدْيِينِ، فالدينُ عند الله الإسلامُ، وأهله هم المسلمون، سماهم ربهم جلّ وعلا.

ومما يعجبُ له المرء أن الكثيرَ من المقصودين بهذا المقال يرفضون في منطلقاتهم النظرية الحدودَ المُصطنعةَ بين البلاد المسلمة، حيث لم تكن في أول عهد الإسلام، بل وضعها الأعداء وملوك الجبر والتبديل من المنتسبين إلى الإسلام، وفي التطبيق العملي للمنطلقات تجدهم - أي المقصودين بهذا المقال - يتمترسون خلفَ الحدودِ الحزبيةِ والتنظيميةِ التي هم صنعوها ووضعوها وأحاطوها بهالة الرمزيةِ والقدسيةِ وتمسكوا بها، يوالون ويعادون على أسمائها، ويحصرُونَ الخيرَ والريادةَ فيها، ويدعون غيرهم إلى الانتسابِ إليها وتمجيدها، كأنهم يدعون إلى الإسلام ذاته، ويجعلون جفوتهم وربيتهم فيمن أبي.

بينما المنهجُ الحقُّ في جعل اسم الإسلام واسم المسلمين أعلى وأغلى وأولى، ولو كانت الأسماءُ الأقل والأدنى منها أسماءً شرعيةً في أساسها ومضمونها، لأن التعصبَ لها والتعزّي بها ممارسةٌ جاهليةٌ خبيثةٌ منتنةٌ، يتبدل الحكم بتبدل نيّة استعمالها وطبيعة النظرة إليها، فعندما قال الصحابي المهاجري: يا للمهاجرين، وقال الصحابي الأنصاري: يا للأنصار، قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "دَعُوهَا فَإِنهَا خَبِيثَةٌ" رواه البخاري، أو قال: "دَعُوهَا فَإِنهَا مُنْتَنَةٌ" رواه مسلم - أي دعوى الجاهلية - وإن كانت الأسماءُ شرعيةً أساساً.

وما أحسن ما حَسُنَ وصلحَ به أمر الأمة في القرون الأولى، عندما رفع الصحابةُ قَرَشِيَّتهم وحبشيَّتهم اسم الإسلام واستظلوا بلوائه وعزُّوا به، وضحووا في سبيل تمكينه، فكانوا على النهج الذي نَسأل الله أن نكون عليه قولاً وعملاً:

أبي الإسلام لا أب لي سواه ... إن افتخروا بقيسٍ أو تميم.

والحمد لله رب العالمين.



بسم الله الرحمن الرحيم

أختي المؤمنة حديثي لك اليوم انطلق من الواقع المؤلم الذي نمر به، وقد رأينا البلاء قد اشتد وفقد الأحبة أو بعدهم امتد، والحن تكاثرت، وما ذاك إلا لحكمة يعلمها الله لا نستطيع أن نحيط بعلمها. فلنجأ إلى الصبر والاحتساب عزاؤنا في هذا أن ثمن الصبر عظيم ألا وهو دخول الجنة التي أعدها الله لعباده الصابرين.

وطريق الدعوة طريق مليء بالأشواق.. محفوف بالمكاره..

جاء في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لما خلق الله الجنة والنار أرسل جبريل إلى الجنة، فقال: اذهب فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها، فذهب فنظر ما أعد الله لأهلها فيها فرجع، فقال: وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها، فأمر بالجنة فحفت بالمكاره، فقال: فارجع فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها، قال: فرجع، فقال: وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد...)

نعم هذا طريق الجنة حفه الله بالمكاره، فأين المشمرات الصابرات على بعد الأحبة في سبيل الله!!؟ هذه إرادة الله في هذا البلاء، والسبب أن الله تعالى يغار على دعوته من تطفل المدعين.. وما أصدق هذه الأبيات التي تصف هذا الطريق:

وقد حجت عنا بكل كربة
وحفت بما يؤذي النفوس ويؤلم
وما ذاك إلا غيرة أن ينالها
سوى كفؤها والرب بالخلق أعلم
فله ما في حشوها من مسرة
وأصناف لذات بها يتنعم

أختاه..

إن أكثر الناس اليوم كما جاء في كتاب حادي الأرواح:

(... صحبوا الدنيا صحبة الأنعام السائمة لا ينظرون في معرفة موجدهم ... ولا في المراد من إيجادهم ... وإخراجهم إلى هذه الدار التي هي معبر وطريق إلى دار القرار ولا يتفكرون في قلة مقامهم في الدنيا الفانية وسرعة رحيلهم إلى الآخرة الباقية ...) فلا تغرنك مظاهر الاستقرار في حياتهم.

واحمدى الله أن أحبابنا هذا وصفهم عند ابن القيم:

(... لما علم الموفقون ما خلقوا له وما أريد بإيجادهم رفعوا رؤوسهم فإذا علم الجنة قد رفع فشمروا إليه وإذا صراطها المستقيم قد وضح لهم فاستقاموا عليه ورأوا من أعظم الغبن بيع ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر في أبد لا يزول بصباية عيش إنما هو أضغاث أحلام أو كطيف زار في المنام مشوب بالنغص ... ممزوج بالغصص ... إن أضحك قليلا أبكى كثيرا وإن سر يوما أحزن شهورا ...)

أفستكين للدنيا وتترك الجهاد في سبيل الله؟

خوفا من فقد الأحباب؟

هذا ما لا يختاره من اختار الآخرة

بل يصبر ويحتسب

ولننظر إلى من بلاؤه أعظم منا

قال صلى الله عليه وسلم: "لينظر أحدكم إلى من دونه ولا ينظر إلى من فوقه".

ولنعلم أن هذه المصائب من علامات محبة الرب للعبد، قال صلى الله عليه وسلم: (إن الله إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضي

فله الرضا ومن سخط فله السخط)

فلنصبر ولنعلم أن الصبر لا يأتي دفعة واحدة بل يأتي بالتصبر، لذا قال صلى الله عليه وسلم: "ومن يتصبر يصبره الله وما أعطي

أحد عطاء خيرا وأوسع من الصبر".

والمؤمن بشره في وجهه ويكتم الآلام ويشكو أمره لربه..

وهذه بعض من بوح زوجة أسير

تظهر لنا المعاناة الممزوجة بالصبر والاحتساب

لعلها تكون لنا زادا للصبر

أدعوك في جوف الدجي

ياري الخلاق

باحث بسري آهة

ودمعي الرقراق

أمشي بوجه باسم
وأكتم الأشواق
فظاهري تجلد
وباطني إشفاق

قد سمعت نجوم
أنين قلب تاق
فرقت الأرجاء
والفكر في استغراق
لكن إيماني بدا
والقلب في إشراق

الخير فيما اختاره
الهنا الخلاق
جنات ربي غالية يلزمها الصداق
والدنيا لا تعدل بعوضا
بل هي السباق
لنيل جنات العلى
فلنسرع اللحاق
هل بعد ليل دامس
إلا سنا الإشراق
وبعد كرب مؤلم
إلا نعيما باق؟؟؟؟

نعم النعيم الباقي هو عزاؤنا
وعجبا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير
إن أصابته سراء شكر فهو خير وإن أصابته ضراء صبر فهو خير
فهل بعد هذا العزاء عزاء؟؟

واختم حديثي هذا بدعاء الصالحين ممن قبلنا، ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين.
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

جديداً، إلا أن المحقق يصر على هاني أن يعترف بحمل السلاح والمشاركة بالقتل ويعدده بمساعدته ويمنيه بالتخفيف عنه، ويعلم هاني أن هذا فخ إن سقط فيه فقد حكم على نفسه بالهلاك فيصر على الإنكار إلى أن ينفد صبر المحقق فيطلق يد الزبانية في تعذيب هاني والنيل منه، ويملاً صراخ هاني الفرع فيزيد ذلك من حماسة الوحوش ويضطربون لسماع استغاثاته وبهمّ هاني مرارا أن يتخلى عن صبره ويعترف بكل شيء يريد المحقق فهذا العذاب يفوق احتمال البشر إلا أنه يوقن أن ذلك لن يخفف عنه إلا مدة يسيرة ثم يعود العذاب أسوأ مما كان، وأخيرا يأتيه لطف الله فيغيب عن الوعي ويفقد الشعور بكل شيء حوله.

استيقظ هاني ليجد نفسه لا يزال ملقى في المكان الذي كان يعذب فيه وحوله بقع من دمائه وكل عضلة وعظمة في جسمه تؤلمه، ويمر سجان بقربه فيغمض عينيه ويتظاهر بأنه لا يزال مغمى عليه.

وبمضي وقت ثم يسمع المحقق يأمر الزبانية بإيقاظه وإعادته إلى الزنزانة فيشعر أن الدنيا لا تسعه من الفرح وينسى آلامه وجراحه، لقد انتهت الجولة الثانية من التحقيق إذن، ويأخذ السجان دلو من الماء ويفرغه فوق هاني ويركله برجله آمرا إياه أن ينهض بسرعة ثم يسوقه كما يسوق الراعي الحطمة غنمه حتى يعيده إلى مهجعه، وما إن يدخل هاني المهجع ويقفل السجان الباب حتى تحور قواه فيسقط أرضا لا يقوى على الحراك فيحمله بعض السجناء إلى مكانه المخصص له، ويأتي صديقه الصيدلي ليحمد الله على عودته سالما ثم يشرع في تنظيف جروحه وتضميدها بحرق الثياب البالية ويسأله عما جرى له، ولما علم أنه لم يعترف بشيء مما أملاه عليه المحقق ولم يضيف جديداً إلى اعترافاته السابقة أخبره أن جولات التحقيق معه أوشكت على الانتهاء ولم يبق إلا القليل ليغلق ملف التحقيق معه ويضع عليه بصمته تمهيدا لإحالة أوراقه إلى القضاء لإصدار الحكم عليه، وواصل الصيدلي كلامه فقال: وعلى أي حال فالقضاء هنا لا قيمة له إنما هي أمور شكلية أما الأحكام فهي بيد كبار المجرمين من الضباط النصيرية، وهذه الأحكام إنما تستند إلى الشهوة والهوى لا إلى الأدلة والبيّنات، وكذلك الأمر في كل دولة مستبدة، فليس القضاء فيها إلا زيفا وبهرجا أما الحكم الحقيقي فلا علاقة للقضاء به إنما هو بيد الطاغية فقط.



مرت عدة أيام قبل أن يستدعى هاني إلى التحقيق مجدداً، كان خلالها يعاني من آلام مبرحة نتيجة التعذيب الذي تعرض له، وقد بذل صديقه الصيدلي جهودا كبيرة لمساعدته على استعادة عافيته. وكالعادة نودي على رقمه وحضر السجنان ومعه العصا فوضعتها على عينيه مع إبطاره بسيل من الشتائم، ثم ساقه إلى التحقيق، وما إن أدخل إحدى الغرف حتى أركمت أنفه رائحة السجائر والتي يبدو أن المحقق كان يدخلها ثم يستمتع بإطفاء جذوتها بجلود المعذبين أو بألسنتهم.

- ماذا يا هاني؟ هل هديت لرشدك وقررت الاعتراف؟

- تحدثت عن كل شيء أعرفه سيدي.

- لا يا هاني، ما زال هناك الكثير مما تخفيه عنا.

- أقسم يا سيدي أنني تكلمت كل شيء.

- يبدو أن التعذيب الذي نلته في الحفلة الماضية قد أعجبك وتريد تكراره

- صدقني، ليس لي علاقة بشيء وأنا شاب مسكين من بيتي لعملي ومن عملي لبيتي، أسير متلمسا الحائط وأقول يا رب سترك - "شوف ولاك" ليس لدي وقت أضيعه معك في هذا الهراء إما أن تعترف وإما أن يتولى أمرك الشباب، هل اشتقت للأخضر الإبراهيمي؟

يظل هاني ساكنا حائرا لا يدري بماذا يجب فهو في موقف لا يحسد عليه أبداً إما أن يعترف بما لم يكن قط وإما أن يستمر على إنكاره فيبدأ تعذيبا جديدا لما يشف من آثار سابقة

- ماذا قررت؟

ويحاول هاني أن يكسب الوقت فيقوم بسرد اعترافاته السابقة حول المظاهرات، ويذكر تفاصيل من خياله لم يسبق له أن ذكرها ليشاغل المحقق ويرضي غروره فيظن أنه بعبقريته قد حصل

شبكة



من قلب إدلب العز